الثقافة

مجلة فكرية تصدر في دمشق

شبكة كتب الشيعة

صاحبها ورئيس تحريرها
MADHAT AKKAD

الثقافة

مجلة ثقافية أدبية تصدر في دمشق

دمشق ـ ص.ب (٢٥٧٠) هاتف ٢٢٩٩٨٤

آذار
١٩٧٦
ملحق العدد ١٣

shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

الشعر في هذا العدد

لقد كان بودنا أن يكون هذا العدد بكل صفحاته وقفا على شعرنا الاصيل ، لولا ظروف حالت دون اتمامه فشغل الشعر أكثر صفحاته . ولقد تعمدنا أن يكون الشعر في هذا العدد نموذجا حيا لشعر آمنا ـ نحن ـ بأصالته وعروبته ، لا تنكرا منا للجديد ، وانما كانت هذه الخطوة تقديما جديدا لبقايا السيوف! ممن حملوا رسالة الادب في عصرنا الحديث .

وليس لنا الا أن نقول لمن يدعون معرفة هذا الشعر ـ من قبل ـ بأننا ما أظهرنا هذا الشعر لنا ، ولهم ، فنحن أدرى به وأعلم ، وانما نقدمه لجيل متعطش لمثل هذه الاصالة ، جيل كره كلمات الفجور والفسق تنشر هنا وهناك ، في قصائد سيطر عليها الغموض، ولم يع ـ حتى شعراؤها ـ معناها ، وستكون مجموعة هذا العدد ـ بالاضافة الى ما نشر في الاعداد السابقة ، وما سينشر في الاعداد القادمة ـ كتابا تنهي « الثقافة » فيه عامها الثاني ـ يكون مرجعا لمن أراد معرفة أصالتنا الادبية وشعرنا الذي نعتز به ..

نعود ، فنقول : بأننا لسنا متنكرين لكل جديد معاصر يضمن خلق جيل في أمتنا العربية يستطيع بعده أن يتفهم الفن الشعري ، ويتحمل مسؤوليته الكبرى التي تقع على عاتقه في عصر تتطلع فيه أمتنا الى الخلق والابداع وفرض وجودها ..

رئيس التحرير

خواطر في اللغة

شفيق جبري

اقلب النظر من حين الى آخر في معجم من معجمات اللغة ، والمعجم الذي الفته من سنين طويلة انما هو القاموس المحيط للفيروزابادي ، ولقد تخطر ببالي خواطر في خلال هذا التقليب فادون بعضها • من هـــذه الخواطر مروري بطائفة منبقايا الفصاح أو بصورة لطيفة قد بطل استعمالها في عصرنا هذا أو بكثرة المصادر وغلبة بعضها على بعض ، أو بتناقض العاني في بعض مشتقات مادة من المواد ، أو بشقاوة بعض الالفاظ وسعادتها أو بموت بعض الالفاظ ، أو بغير ذلك من الامور التي لا سبيل الى احصائها ، واني لأسف الاسف كله على اني لست من علماء اللغة حتى اهتدي الى الوقوف على اسرار اللغة وخصائصها ، واذا عجزت من مثل هذا الوقوف فقـد يرضيني ان ادون خواطري مكتفيـا بالاعراب عنها من ناحية والاعراب عن عجزي في هذا المجال من ناحية ثانية •

من بقايا الفصاح مادة تشيطن ، فالشيطان معروف ، وهو كل عات متمرّد من انس أو جن أو دابة ، وتشيطن فعل فعله ، فهذه المادة فصيحة ، وقد بقي استعمالها في لغة العامة حتى يومنا هذا ، واكثر ما تطلق علـى الصبيان الصغار ، فاذا قالوا في صبي : تشيطن ، ارادوا بذلك انـه مثل الشيطان . وقد اشتقوا من هذه المادة صورة لطيفة ، فقالوا : شيطان الفلا ، وهم يريدون بذلك : العطش ، الا أن هذه الصورة لم تبق لنا بها حاجة اليها في يومنا ، فالماء في الفلا عادة قليل نادر ، فاذا كنوا من العطش بشيطان الفلا فالكناية في محلها ، فكان العطش في الفلا انما هو عات ، متمرد مثل الشيطان ، أما في عصرنا فالسفر في الفلا قليل ، واذا لم يكن قليلا فقد يكون بالسيارات ، والمسافر يستطيع ان يقطع الفلوات الطويلة ومعه الماء في سيارته ليشرب منه اذا عطش ، وهكذا نجـد أن بعض الصـور الشعرية تبطل ببطلان الحاجة الى استعمالها ، حتى لو كانت هذه الصور طريفة •

واذا انتقلنا من بقايا الفصاح ومن بعض الصور اللطيفة الى كثرة المصادر ، وجدنا ان من مصادر قرأ :

قرءا وقراءة وقرآنا ، فقرء كاد يختفي في الاستعمال فنكاد لا نجد له اثرا في كتاباتنا ، والقرآن غلب على كتاب الله عز وجل فهو التنزيل ، وقد جاء بمعنى القراءة في آية من محكم الآيات : (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه)[1] (أي قراءته ، كما جاء في شعر رثي به عثمان رضي الله تعالى عنه :

ضعوا باشـمط عنوان السجود به
يقطع الليـــل تسبيحًا وقرآنـا

الا أن هذا الاستعمال انفرد به الذكر الحكيم ، فلا يقول أحدنا في هذا اليوم: فلان حسن القرآن ، أي القراءة، على أنا اذا قلنا هذا القول فقد يزداد قولنا شرفا لانه مقتبس من كتاب الله ، فلم يبق من مصادر قرأ الثلاثة مصدر مستعمل الا القراءة ٠

وما دمنا نتكلم عن مصادر قرأ، فلا بأس بذكر مصادر كتب ، يقال . كتب كتبا وكتابا ، هذا ما دونه صاحب القاموس المحيط ، فالكتب قل استعماله حتى كاد يختفي كما قل استعمال القرء ٠ بقي الكتاب ، وهو المصدر الثاني ، وقد غلب هذا المصدر على ما يكتب فيه ، على انه قد جاء في كتاب الله تعالى بمعنى الفرض : (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[2] ، كما جاء بمعنى المكتوب ، على نحو ما ذكـره بعض المفسرين : (وكـل شـيء احصيناه كتابا)[3] ، وقد استعمل الكتب بمعنى الكتابة في بعض العصور ، على نحو ما جاء في شعر المتنبي :

حتى رجعت واقلامي قوائـل لي
المجـد للسيف ليس المجـد للقلم
فاكتب بنا ابدا بعد الكتاب بـه
فانمـا نحن للاسياف كالخـــدم

أي بعد الكتابة به ، والضمير في به يرجع الى السيف٠ فاما اليوم فلا نجد من يقول: فلان حسن الكتاب أي الكتابة، فهذا المصدر استقل في معناه وانفرد فاصبح له معنىخاص٠

ومن هذا القبيل على ما نعتقد مادة : العيـاة ، فالحيوان والحياة في اللغة بمعنى واحد ، فهما نقيض الموت الا أن الحياة انفردت بمعنى ولفظة الحيوان انفردت بمعنى اخر فلا نجد من يستعمل الحيوان بمعنىالحياة، وقد وردت فيالتنزيلبمعنىالحياة(وماهذهالحياة الدنيا الا لهو ولعبوان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون)[4] فالحيوان يطلق في المصطلح على جنس الحي ، ولا يرضى احد أن يقال فيه انه حيوان ، فهذه اللفظة غاية في الذم ، وهكذا نجد ان اللفظتين : الحياة والحيوان قد انفردت كل واحدة منها بمعنى خاص على الرغم من اشتراكهما في الاصل في معنى واحد ٠

فالذي يتبين لنا أن تنازع البقاء يجري على المصادر فيخفي منها بعضها ويغلب منها بعضا على بعض ، ويجعل لاحدها معنى مستقلا ، لا يشاركه فيه اخوه ٠ ولسنا نعلم ان هل بحث علماء اللغـــة في القديم عن السر في كثرة المصادر ، فهل نعرف ما هو السبب في ان لبعض الافعال اكثر من مصدر ، فاذا لم يبحثوا هذا البحث ، فهل يرشدنا علماء اللغة في عصرنا الى اسرار هذا الامر ؟ ٠

فاذا فرغنا من كثرة المصادر ومن غلبة بعضها على بعض ، فلننتقل الى الكلام على تضاد المعاني في مشتقات مادة من المواد ، يقـال : الهشم ، كسر الشيء اليابس او الاجوف أو كسر العظام أو الرأس خاصة أو الوجه أو الانف أو كل شيء ، يقال هشمه يهشمه (بالكسر) فهو مهشوم وهشيم ، كل هذا واضح لا اشكال فيه ٠ ولكن الاشكال يأتي اذا علمنا أن معنى تهشم فلانا : أكرمه وعظمه كهشمه ، فما هي الصـــلة بين كسر الشيء اليابس وبين الاكرام والتعظيم ، افلا نرى شيئا من التناقض بين هذين المعنيين المشتقين من مادة واحدة وهي الهشم ؟

---

١ ــ القيامة ٧٥ــ١٨ ٠
٢ ــ النساء ٤ــ١٠٢ ٠
٣ ــ النبأ ٧٨ــ٢٩ ٠
٤ ــ العنكبوت ــ الآية ٦٤ ٠

من هنا نرى حاجتنا الى معجم يبين لنا تاريخ الالفاظ وميلادها أو موتها ، ويبين لنا ارتباط معاني هذه الالفاظ بعضها ببعض ، فنحن نمر بقولنا : تهشم فلانا ، أي اكرمه وعظمه ، ولكننا لا نهتدي الى سر هذا المعنى واصله ، وكيف كان الامر ، فما نظن ان أحدا في هذا العصر يستعمل : تهشم فلانا ، بمعنى اكرمه وعظمه ، وانما نستغني عن هذه المادة ونكتفي بقولنا : اكرمه وعظمه ٠

والطريف بعد هذا كله انتقال بعض الالفاظ من سعادتها الى شقاوتها ، فالعصابة في اللغة كالعصبة بالضم ، من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين ، وقد وردت في شعر حسان :

لله در عصـــابة نادمتهـــم
يوما بجلق في الزمـــان الاول

الا ان العصابة التي وردت في هذا الشعر كانت تطلق على ملوك غسان ، وما ادرانا بمجالس اولئك الملوك ، فجبلة بن الايهم وهو آخر ملوكهم ، كان مجلسه ـ على نحو ما جاء في الاغاني ـ يضم خمس روميات يغنين بالرومية بالبرابط ، وخمسا يغنين غناء أهل الحيرة ، وكان يفد اليه من يغنيه من أهل العرب من أهل مكة وغيرها ، وكان اذا جلس للشرب فرش تحته الآس والياسمين واصناف الرياحين وضرب له العنبر والمسك في صحاف من الفضة والذهب ، واتى بالمسك الصحيح في صحاف الفضة ، وأوقد له العود المندى ان كان شاتيا ، وان كان صائفا بطن بالثلج، الى آخر ما جاء في هذا الوصف ، مع حسن الوجه وحسن الحديث ٠٠ فعلى مثل هـــذه الطبقة اطلقت العصابة في القديم ٠ أما اليوم فانها تطلق على جماعة من المجرمـين والقتلة واللصوص واصحاب السيرة المذمومة ، فاذا قلنا في عصرنا : قبضت الحكومة على العصابة ، فاننا نفهم ان هذه العصابة من الذين قتلوا أو سرقوا أو عاثوا في الارض فسادا ٠ على أن العصابات قد تطلق ايضا على جماعة من الثوار والمتمردين الذين يدافعون عن حقوق اوطانهم ، وليس من الضروري أن يكونوا من المجرمين ، ولكن الغالب على هذه اللفظة : العصابة انها سعدت في عصر من العصور ثم شقيت في عصر آخر ٠ فما أغرب اللغة وما أعجب حياتها٠

واخيرا فلنشهد موت بعض الالفاظ ، يقال : تغضضت علينا الدنيا : كثر خيرها واقبلت ، فهل نجد احدا في هذا العصر يستعمل : تغضضت علينا الدنيا ، وهل السبب في ذلك ثقل اللفظة أم غرابتها ؟ ٠ ان العصر الذي نعيش فيه ، انما هو عصر السرعة ، فلا يتسع وقت أحدنا لفتح المعجمات والتفتيش عن معنى مادة غريبة ، وانما نميل الى اسهل الالفاظ واقربها من فهمنا ، فاذا قال احدنا هذا اليوم : كثر خير الدنيا واقبلت ، فهم الناس هذا القول من ايسر الطـرق ، أما اذا قلنـــا : تغضضت الدنيا علينا ، اشكل عليهم فهم هذه المادة ، فالعصر عصر الايجاز في كل شيء ولا سيما الادب ٠ واذا قابلنا بين الخطب في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبين الخطب والرسائل التي حبرت في عصر اتساع مذاهب البيان كالرسائل التي جاءت على لسان صلاح الدين مثلا في فتح بعض الامصار عرفنا مبلغ البساطة في التعبير والايجاز في البيان ٠

ما اكثر الخواطر التي تخطـر بالبال في مطالعـــة معجمات اللغة ٠٠٠

الاستاذ شفيق جبري

ناجي مشوح
شاعرًا وأديبًا

• اسماعيل حاوي •

« على تلك الشواطىء الكاسية والسهول الفيح ، مراكض الحب الاول ، وملاعب الامل الطفل ـ على الفرات الغزير ـ كان يستريح بنهم ساذج ، شعر محمد الفراتي ، هذا الغذاء الروحي ، الذي كان له الفضل الاول في تنمية الذوق الشعري لناشئة الادب في الوادي الخصيب » ٠

بهذه الجمل الواضحة الثرية ، كان قدم الاستاذ « محمد ناجي عبد الرحمن مشوح حديثه[1] عن الشاعر محمد الفراتي ـ ابن دير الزور ـ تلك المدينة الجاثية على الفرات والتي بدء فيها ناجي وترعرع وبلغ الشباب ، وتمتم بأول قصيدة شعرية ، ثم غادرها الى دمشق ـ المدينة ، لاستكمال دراسه الثانوية عام ١٩٣٩ ميلادية ، غادر ناجي مدينة الفرات السوري، لتحضنه مدينة « بردى » العاصمة ـ دمشق ٠٠ بحواشيها المخضرة ، وغوطتها الرهواء ، وبرداها العذب ٠٠ الى يومنا هذا ٠٠ ولا يزال ـ فيها ، يقيم ٠٠ ـ أما من هو هذا المسافر في العام التاسع والثلاثين ، وفي حقائبه بعض أوراق مبعثرة ، وبين تلافيف خياله بعض الذكريات الطرية لمرابع صباه ومدارج طفولته في العشايا الحالمة في وادي الفرات النمير ، يحدوه أمل خلب وأمنيات عريضة ٠٠ وتنتظره في مدينة دمشق ـ عروس بردى ، مفاجآت ومعارقات وآيـــام مشحونة بالارزاء والتعب ، ونهارات مفعمة بالفرح والانوار ، والايحاءات المشرقة تارة، والمملوءة بالاســـى والحرمان والجمال المكبوت والسراب الخادع تارات أخر ؟٠

ـ من هو هـذا القادم من أطراف البادية ؟ لينزل بأمتعته وأدواته على حدود الخضرة والماء والحفيف ٠٠ وليبيتن في دور الياسمين المتعرش على الجدران وضلوع المستقيات الحالمة بألف صورة جمال ، تاركا وراءه البيد الفساح والنهر المهرول صوب المجهول بأناة ورهبة وشجون ٠٠ بعد أن أمضى ـ هناك عشرين حولا أو يزيد ، دنيا من الذكريات عن الليالي الاولى ، يعبىء من شذى الفرات مايبل ويعطر الشباب ، ويستزيد من الشعر ـ للفرات ، وغـــيره ـ ما يفتح مغاليق الـــروح علـــى الصباحات والتسابيح ٠٠؟

ففي نهايات الثلاثينات ـ من هذا القرن العشرين ـ بدأ ناجي مشوح ، يكتب الشعر بعد أن ابتلي بحبه ، واقض عليه مضجعه ، ووسوس في صدره ، وأقلق لياليه ، وملأ عليه نهاراته ، شأنه شأن جميع الشعراء الذين سبقوه على طول الحياة ومدى العمر ، وجميع من سيأتي ، والى الابـــد ٠٠

ـ وأخذ ينشر بعض مقطوعاته في (صوت الفرات) التي كانت تصدر في دير الزور في تلك الايام ـ هذه المجلة هي غير المجلة التي كان يصدرها المرحوم عبد القادر عياش حتى وفاته في العام ١٩٧٤ ـ حتى اذا ما وفد الى العاصمة السورية ، وحط رحاله فيها ، وتنفس الصعداء وجدناه يبعث بأولى قصائده الى بعض المجلات الادبية التي كانت تصدر في المدينة ـ دمشق ، ـ تلك القصائد الشعرية التي أظهرت من أول مرة ، أن في بتلاتها وبين أوراقها عطر

---

١ ـ مجلة « الصباح » الدمشقية ـ العدد ٨٤ الصادر يوم ٢٠ ايلون ١٩٤٣ ٠

انسان ، ورائحة آدمي ، وعلى أغصانها صوت شاعر ، ونغم عاشق ·· ينشد بنهم ، الجمال والطهر والفن ·· ويغني للعطر والحلم والوجد :

تهيم نفوس الواجدين فترتمي
مرنحة من ناظريك على لحن
تهاويل فن الجمال تمثلت
لعيني عرضا فيك من طرف الفن
رشفت عصير الطهر من جامح الهوى
وأفرغت ذوب السحر كالعطر في دني
ولست أقول الشعر أبغي بقرضه
جزاء ولكن أنشد الفن للفن (٢)

اذن ، فالشاعر مشوح ـ من أنصار (الفن للفن) هذا الذي نادى به كتاب الادب في أوربا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الماضي ، وقد أتى من النزعة الواقعية ، فبعد أن أطلق الادباء الابداعيون العنان لخيالهم وبالغوا بالاهتمام بعواطفهم الخاصة وتصوير ميولهم ونزعاتهم الشخصية ، ظهرت النزعة الواقعية كرد فعل على أدب العاطفة والخيال والانحرافات الشخصية ، ولكن هذه النزعة الواقعية انقسمت الى نزعتين :

آ ـ يجب على الفن أن يصور الحياة كما هي دون أن يلتزم باتجاه معين أو يخدم مذهبا معينا ، وهذا ما يعبر عنه (الفن للفن) ·

ب ـ ان الفن عليه أن يصور الواقع ليصلحه ولينهض بالانسان وبالمجتمع البشري اخلاقيا وماديا ···) بيد أن نقل هذه النزعة الواقعية الى الادب العربي في عصر النهضة العربية ـ في بدايات القرن العشرين ـ وتأثر الادباء العرب بها قد غير بعض خطوطها الجزئية ، وربما المريضة منها ، فاتت عندنا ـ ابداعية / رومانتيكية ـ شبه واقعية · أو هي مزيج منهما ، لان الابداعية ـ وهي ضد الاتباعية / الكلاسيك ـ هي أن التوجيه يجب أن يأتي من الشعور والاحساس والعواطف الفردية لا من العقل ـ كما أراد الاتباعيون ـ وأخذت / أي الابداعية ـ تهتم بالانسان كفرد ·· وعلاقته بالله وبنفسه وبالعالم الخارجي هي أهم الموضوعات عندها بينما الواقعية تقضي بتصوير الواقع

٢ ـ مجلة « الصباح » العدد ١٣ ـ تاريخ ١٩/١/١٩٤٢

بدقة تامة ، وما دام مذهب (الفن للفن) هو / الهوية الاولى التي عرفتنا بأشاعر ناجي ، فهل كان نتاجه الشعري ـ وبعده الادبي والفكري ـ يتسم بهذه النزعة مائة بالمائة أم غير ذلك ؟ ـ المعروف، أن الشعراء في سورية في الجيل الذي بدأ منه ناجي ـ الشاعر ، كانوا ابداعيين / رومانسيين، « من حيث حرصهم على هتفات النفس الواعية، واستجابتهم للفرح والاسى والذكرى ، وما الى هذا من أهواء واضحة ظاهرة ، ويكاد الشعر في الاقطار العربية الاخرى ان يكون كله رومانسيا وجدانيا ، لولا أن لبنان يحاول من جهته أن يجدد فيه فينطلق نحو ، الرمزية بخطى موفقة الى حد ، عند ناس ، تقليدية عند آخرين(٣) » ·

ولكن ـ الشباب ـ ومنهم، المشوح ، قصد في منظوماته التجديد ، وشق الطرق ليسهم في حمل مشعل الادب الحديث ·· فركن الى الوجدان ـ ينتح منه ، وان لم يكن يريد خلق مدرسة أو مذهب ، فانه لا بد سيلقى تيارا يسايره ونزعة يتمثلها ·· فقد صرح مرة أنه يميل الى الشاعر عمر أبو ريشة والى الشاعر أمين نخلة ، وقد قرأ لهما كثيرا ، وكانا عنده ـ في تلك الفترة من الزمن ـ أحب الشعراء ، الى جانب ، محمد الفراتي ، ولو أنه كان بين هذين وذاك بعد شاسع في النزعة الشعرية والتناول ، للاحداث والمحرضات ، فقد كان يقال عن أبي ريشة أنه شاعر رمزي ، ولكننا نحظى بكلام لمحمد روحي فيصل ينكر ذلك على عمر ، اذ يكتب في « أصداء »(٣) (ان الذين يقولون أن عمر أبو ريشة شاعر رمزي لا يد للون على فهم صحيح قويم لهذا المذهب العظيم ، لان من أهم روافد الرمزية عند انشاء وعلوم الرياضيات العالية قبل كل شيء، وبعد كل شيء ، وانما يسحب أبو ريشة على ذيل الوجدانية العربية في صميم شعره ، وان خيل لبعض القراء البسطاء أن الامر على خلاف ذلك) ـ المعروف عن (محمد روحي فيصل) أنه كان في الاربعينات يعد بحق من كبار النقاد السوريين وله كتاب في النقد الفرنسي ترجمه عن الفرنسية في هذه المرحلة ـ ورأيه في الرمزية هنا يفضي الى التعجب والاستفهام ـ ؟؟

٣ ـ محمد روحي فيصل ـ مجلة (أصداء) الدمشقية العدد الصادر في ٢٢ شباط ١٩٤٥ ·

وأما أمين نخلة ـ فشاعر رمزي في تعريف وتصنيف النقاد له ، حتى أن ناجي مشوح عرفه اذ كتب في «الصباح»: « ولا ندحة لنا ونحن نتكلم عن أمين نخلة ، من أن نعرج على الرمزية في الشعر ، فالرمزية بدعة جديدة انبثقت في فرنسا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، وأول من نفخ فيها بقوة ووضوح ، سانت بوف ، وبودلير ، هي صرخة الجيل الظامىء الى التعبير عن سر الحياة في نطاق من الفن المغلف بالرموز والايماءات والظلال، مجافاة للمادية المهيمنة على واقع متبذل ، يحد من الانطلاق الشامل للومضات الروحية ، لجعل العاطفة الانسانية على أوثق ما يكون الصفاء والاندماج الفني في حقائق الكون الخالدة، والتقرب الى صميم الطبيعة عن طريق الخيال الجموح والموسيقا الناثمة والرموز البعيدة الى غاية واحدة هي : الفن للفن ، لا تكون فيها الفكرة الا شبحا ضئيلا ٠٠ ، وهي لم تنجح حتى في فرنسا نفسها ، فقد تخلى عنها أنصارها ودعاتها في كثير من التهكم ، وكان نصيبها الانحلال السريع لسلوكها طريقا ملتوية وايغالها في غموض متطرف ٠٠ لكن رمزية (نخلة) من نوع آخر نقرؤها فنجد وراءها قلبا ينبض ورأسا يفكر ٠٠ هي رمزية عاقلة في خيال منسرح [٤] » ٠

ـ ترى ، هل أن ناجي كان يقتفي أثر الرمزية المنسرحة العاقلة ٠٠؟ثم ما هذه التسمية الجديدة ـ العربية، لهذه النزعة ؟ يبدو أنها كانت ـ في الجيل السلف ـ تقلق الكثيرين من روادها ومريديها ، كظاهرة جديدة ، وموضة حديثة وافدة ، لا بد من تبينها ، وارتداء قبعتها الزرقاء ، وحمل غليونها البني ٠٠٠ ولكن المشوح صرح بفشلها وتلاشي أفقها ، هكذا برمية واحدة ، أفقد الرمزية كل قيمها ٠ وكيانها ، وهو الذي أحب (أمين نخلة) برمزيته المنسرحة العاقلة ، كأن ثمة (مدرسة عربية ـ جديدة تحدث في الاربعينات ، هي بمراميها غير الرمزية الفرنسية ـ الاوروبية) ٠٠ ولكن يظهر أن الاتجاهات والآراء كافة ، كانت تتخبط وتتلون وفق المعايير والتفسيرات الشخصية وبحسب المستوى الثقافي ، وعلى أساس من قوة ومقدرة الموهبة، فلا رمزية ولا رومانتيكية ولا واقعية وانما مجموعة وجدانيات تقف على أفق الحبيبة المتوارية في المخدع المتواري ٠٠ وانما مجرد هتفات روحية وتلمظات نفسية ، وراءها ، الاسى والحزن والذكرى والحنين ، وفي تلافيفها الشهقة والنشوة والشهوة والرضاب المذاب ٠٠ والماضي السحيق المخاتل ، وحصاد الشوق بتتبيعة دامية :

الشهوة الحمراء كم ومضت بهـا
عيناك٠٠ فانتفضت على الاهداب
شقراء، ردي الكأس لست بظامىء
للكأس ، غب تبتلي ومتـابي
لا تذكري الماضي المدمى ليت لي
من دون ماضي اللهو الف نقـاب
أشباحه الحمراء تصرخ في دمـي
وتطوف لاهثة علـى اكوابي
شقراء ، مهلا قد سمئت غوايتي
ما عربك الجذاب بالجـذاب
هذا شبابي قـد سفحت عطوره
في وجنيتك فهل رحمت شبابي[٥]

الشاعر ناجي مشوح ـ في هذه العينات الشعرية ، يعرفنا ـ مباشرة ـ بهويته ، وان لم يختلف سمته أو تتبدل سماته فيما نظم في الايام القادمة ـ حسبما سنرى ـ انها هوية جميلة وواضحة الاحوال الشخصية ٠

اذن ، فقد بدأنا نتعرف على هذا الشاعر الذي سافر ـ برحلة طويلة ـ من شواطىء الفرات الى شواطىء بردى ٠٠ ولكن يلزمنا المزيد من الايضاحات لنعقد معه اتفاق صداقة متينة ومخلصة ، ووفية أكثر ٠٠

فـ (ناجي بن عبد الرحمن مشوح من مواليد ١٩١٨ ـ في الميادين ـ دير الزور ـ من رفاقـه في الدرب سعد صائب ـ قدم معه الى دمشق ـ الى الكلية العلمية الوطنية لنيل الثانوية (البكالوريا) وبعدها تقضي الظروف أن يدخل ميدان ، الوظيفة) في وزارة التموين ـ كانت قبلها مديرية ـ في دمشق ، ثم ينتهي به مركب الوظيفة المتداعي الى وزارة السياحة ـ الان ٠٠ ودمشق (المدينة ، الغوطة، النهر ، بردى) معالم ومغانم عشقها ناجي ، حتى درجة التبريح ٠٠ وها هو يستقبل أعوامه الاولى فيهتف الى (دمشق) [٦] :

فيحاء قد رقص الخيال السمح للنغم المثير
فترنحت من فهضه المعطار أمواج الاثير

٤ ـ الصباح ـ العدد ٨٢ ـ تاريخ ٦ ايلول ١٩٤٣ ـ
٥ ـ الصباح ـ العدد ٨٠ ـ تاريخ ١٩٤٣/٨/١٦ ـ

والشاعر الغريد يقبس من سناه المستطير
والغوطة الخضراء تنفح بالطيوب وبالعطور
سفر ، يلوح كمتحف للفن ، مغضل السطور
ورؤى تطوف بخاطر الصحراء تزخر بالعبير
بردى شجاه الادكار فلاذ بالدمع الغزير
وأنا نظمت الدمع شعرا قد تقطر من شعوري

ومن قراءاتنا لما نشره ناجي ـ الشاعر ، فانه يمنحنا الثقة والاطمئنان الى أننا أمام شاعر متمكن ، لو ثابر واستمر لوصل الى الصف الاول في سورية ، اذ نكتشف ـ بلا صعوبة ـ أن ثمة شعرا يترقرق في جدول الشعر ، وينساب بعذوبة ، تمنحه الروح نفسها وتستسلم له دون قيد أو شرط ..

تغيب أعاريدي بعينيك مثلما
يغيب نشيد الحمد في الهيكل القدسي
وتنساب أحلامي اليك كأنها
أزاهير حلم هدهدتها منى النفس
سلي الانجم الغرساء عني فعندها
أحاديث عن حبي منمقة الجرس
حنانيك هذا القلب طير سماؤه
محياك، فاستبقي على الطائر المنسي
سأنظم فيك الشعر ياعفة الرؤى
أساطير حب لم تدون على طرس
تبديت في صحراء عمري واحة
معطرة الافياء رفافة الغرس

انك تحظى ـ هنا ـ ببدوي ، بغيال بدوي قادم ، من الافق الشرقي ، ليقدم ابتهالاته الصافية في الهيكل القدسي القائم في قلب المدينة الضائعة بين مفاوز الحضارة وشعاب التقدم . فالاغاريد ، الاحلام ، والانجم الغرساء ، والطائر المنسي ، وصحراء العمر ، والواحة الوارفة الغرس .. مدلولات بدوية متحضرة ، تشف وتشف لتمتزج في الفن، في الحضارة ، وهذه هي غاية الشاعر ، وهمومه وتطلعاته ، عبر خياله الخصب ، وثقافته العربية الجيدة ..

ويمضي شاعرنا ـ ناجي مشوح ، تحدوه الرغبات الملحاحة ، وترافقه النغمات العفوية ، ويدفعه الشغف بالشعر ، للاكتشاف ، وسبر أغوار النفس الشاعرة ولزاحة الستر عن ميون الروح الفتية الفنانة ، ينادي المرأة ـ حواء، وما يحتويه جمالها الصارخ ، وما يمنحه من ذهول ، وعبق ، وغواية ، فهي الينبوع الدائم لكل ابداع :

نهداك يا حواء ينبوعا هوى متضرم
نهداك شعر هازج الاطياب .. حط على فمي
وشذى تضوع من زهور الفن يعبق في دمي
لا تسرفي ، فالليل لم ينضب ولم يتصرم
فلقد نظمت الشعر من عينيك غير مترجم ..

ان ناجي / شاعر حائر ـ فعلا ـ تارة يمجد الطهر ، وتارة يكفر به . مرة يقدس الجمال ، ومرة يذهل منه ، هي حال كل فنان ، يمخر عباب الحياة من الشك الى اليقين وبالعكس ، في قارب الزمن الثقيل .. انه يجد في المرأة ، كل همومه ، وقهره ، كل سعادته وهناءته ، والمرأة ـ على ما يبدو ـ كانت لديه ، الجسر الذي يمتد ويمتد فوق نهر الحياة ، يصله بالشاطىء الآخر ، وليفضي به الى عالم شعري ـ فكري ، ممتع ، هاربا من شجونه ، وتباريحه ، واحزانه الجلى .. ولعل المشوح ، قد حمل معه من الريف، من البادية ،جوها الصارم ، وكانت له فيها عذابات قلب شفاف تيمه الوجد واضناه طول السرى في أول المرحلة ، وهتفات النفس الواعية الحساسة ، فجاء ما نظمه من شعر وكأنه يتصارع بشدة ويتبارى بصعوبة بين الانفتاح والاشراق وبين الظلام والشحوب ، بين الليل وبين النهار ، بين الذهول والتعثر بالضوء ، وبين الالهام والتشبث بالشجون :

أعيناك ، أم أسطورة الفن هذه
تواكبني ؟ أم رغبة تتنهد
تطالعني فيها الحياة كشيفة ،
فيبيض لي يوم ويسود لي غد
عشقتك عن يأس يجوب بي المدى
ويهفو الى دنيا السراب ويشرد
وماجت على سهل الشباب خواطر
مجنحة أشقى بهن وأسعد

٦ ـ الصباح ـ العدد ٢٠ تاريخ ـ ١٦ آذار ١٩٤٢ ـ
٧ ـ الصباح ـ يوم ١٤ كانون الاول ١٩٤٢ ـ العدد (٥١) دمشق .

أحبـك في ثوب الحـداد حزينـة
كأن الجمال المحض مذلحت، أسود
وأهواك في الحلم البعيد شـقية
يعذبها ماض من الشجو ، أبعد(٨)

فالشاعر ــ مولع بذكر كلمة (أسطورة) في شعره ، ولعل هذا هو همه الذي يؤكده في الفن ، استطلاع وكشف ، وبحث ملح دائب ، لسبر الاغوار ، ولكن هل وصل ؟ أم أنه ما زال في الطريق تحثه الرغبات وتحفه الصعاب ؟ سؤال حيرني فعلا وأنا أقرأ أشعار هذا الفنان إلذي سكت ، بعد آخر قصيدة نشرها ــ على حد معرفتي بشعر الشاعر :

أطالع في عينيك زهو طماحي (٩)
وميعـة أحـلامي وكبـر جماحي
وذكرى شباب مترف عابق الرؤى
طفـاح بلذات الصبابة ضـاحي
كفرت قديما بالهوى المحض،غرة،
وأودعت أسراري ثمالة أقـداحي
فلولاك ما أدركت كنـة حقيقتي
وقد كان لي من قبل غير متاح ..

فهل يا ترى أستطيع أن أجد الجواب في آخر بيت من هذه القصيدة في أن الشاعر قد أدرك الحقيقة ؟ ولكن هذا الجواب لا يبل غلة ، فلو استمر ناجي في النظم وواكب الشعر المحدث الآن لاعطانا ــ بدون شك ــ أجوبة عديدة ولخلصني من حيرتي ..

ــ بالنسبة للشاعر ، أعتقد انه ترك نفسه وحاد عن الدرب لان العقبة مرة ، وما من فنان أدركها أو يدركها أو سيدركها بعد ، ما دامت الحياة هي الحياة ، وكفى !!!

ان استقراء / نطرحه ــ هنـا ــ عن ناجي مشـوح سينتج لنا أن الشاعر بقـي في كنف التـأثر والاعجاب بـ (أمين نخلة وعمر أبو ريشة) فاستعماله لـ (سهل الشباب، فيه تأثر بنخلة ــ أمين ، وأسطورة الفن ، بأبي ريشة الذي عمل حول التماثيل ومنحوتاتها في بعض قصائده ، وهذه التماثيل تتقارب من حيث تكوينها الى الخيال فالاسطورة ..

(قول ليس فصلا هنا وانما تلميح لا أكثر) . وكذلك ظل في دنيا ــ الفن للفن ، مع بعض الخطوط الباهتة للرمزية الماثلة في الخيال المنسرح ..

ــ كتب الشاعر ناجي مرة « على تخوم الفن » نثرا جميـلا :

« هل يكون الانسان فنانا بمجـرد تكوينـه للصـور الذهنية ؟ وهل جوهر الفاعلية الفنية في رسم هذه الخطوط الذهنية في لوحة الخيال دون تجسيدها واتقان اخراجها الى الواقع المحسوس ؟ لقد شغلت نفسي طويلا بالاجابة على هذه الاسئلة وأنا أقرأ كلمة (ميشيل أنكلو) ــ ان الانسان لا يصور بيديه بل برأسه ــ لانني أشعر الساعة بعدة صور ذهنية كاملة لشتى الموضوعات ، يزدحم بها تصويري آليا ، ثم اليس الجمال الفني هو التعبير عن فكرة من الافكار في صور مادية ؟ أما التصور فما دام في حيز الخيال ، ولما يصل بعد الى المرحلة الثانية ، مرحلة التصوير،فهو أبعد ما يكون عن القيم الفنية الحقيقية » . ويستشهد بـ / برغسون « ليست روح التركيب الا قوة عليا لروح التحليل » اذ ليس من الميسور الوصول الى شيء عن طريق التحليل وحده ، ولكنها نقطة بدء ، كما يقال تمدنا بوسائل الايضاح عن الهاماتنا المتمثلة في التركيب،أي الافصاح المادي أو الفعالية التعبيرية .. والطبيعة حظيرة الفنان ، يستمد منها المواد الاولية المكونة للفن ، واحساس الفنان بالجمال يفضي به الى التحليل ، وهذا التحليل الذي هو كل شيء عند (أنكلو) جزء من الصنعة ، ونحن نقرر حقيقة واقعة عندما نقول ان ثمة اختلافا بين عمل الطبيعية وعمل الفن ، يرى الفنان عمل الطبيعة فيطبع في نفسه أثـرا من الانفعـال العميق واهتزازات وجدانية قوية لذيذة تحدوه الى صنع تهاويله الفنية وعلى قدر ما فيها من عاطفة واحساس يكون ما فيها من جمال ... » (١٠)

انك تطالع من خلال قراءتك لهذا النثر أن / ناجي مشوح ، كانت له أيضا هموم فلسفية ، عالجهـا في بعض منثوراته ومقالاته ، وكذلك كانت له تطلعات أدبيـة ، وفكرية ، وقومية ، فمن الادبية نقرأ له التالي :

« أدب اليوم ، في كثرته الكاثرة ، أمشاج مختلطة من أنقاض الخواطر ، وتنافر الصور ، ودخيل الافكار لا يلقي

٨ ــ أصداء ــ أول آذار ١٩٤٥ ــ دمشق .
٩ ــ الاديب ــ بيروت ــ عدد كانون الثاني عام ١٩٤٨ .
١٠ــ الصباح ــ العدد ٧٢ ــ في ٧ حزيران ١٩٤٣ .

شعاعا من ضوء الحقيقة البليغة على حياتنا وواقعنا ، فحيثما وضعنا أعيننا لا نجد غير أدب فج ونقد رخيص ، أدب اليوم مزيج غريب من الفكر الجديب والخيال الفاسد، فهو بين أدب جامد وتفكير آسن ، يدل على انتكاسة الراي وانطواء العقل ، وبين أدب هو في جملته عبث سيء ونوع من امتصاص الفراغ ، واقعنا الادبي ، على طرفي نقيض ، فأما أدب اجترار وعقم واسترخاء فكري.. وإما أدب هياكل وأنصاب ، بعيد عن الخصب والحياة .. نريد أدبا قويا ، يفصح عن روح أمتنا وأخلاقها وخصائصها .. ونحن نفتقر الى العقل الهندسي، أي التفكير الاخلاقي كعامل للتفاعل المركب بين الادب والحياة لتحقيق الصلة الفائقة بين الادب والسلوك ، بين الادب الرشيد وبين السلوك الواضح المنسجم مع هذا الادب الحي .. نريد أدبا حيا ينبض بالقوة والخصب ، لا يكون غاية لذاته فحسب ، بل وسيلة لترقية الشعور بالجمال والفن والحياة .. وأدب اليوم ، أدب هزيل ، حائر ، تسيطر عليه المادة ، فهو نفعي ، وليس هو في أهدافه ومراميه وحقيقته دافعا كبيرا للحياة لانه بعيد عن الخلق والابداع .. وثمة عنصر أولي في فوضى الادب اليوم والاسترخاء الفكري هو انعدام النقد المثالي ، أو النقد الرشيد الجريء لتبديد الهالات التي تحيط أصنام الادب ، فجريمة هذا التسمم الادبي اذن ، تقع على النقد أولا ، فلو وجد الناقد الجريء المثالي ، الذي يهذب ذوق الكاتب والقارىء معا ، لاستقام الادب واحتاط الادباء ، فواقعنا الادبي ، بما يدخل فيه من اضمحلال الشخصية الادبية وانهزام الفكر وتدهور الخلق ، يمثل بحق مأساة الضمير الادبي »[11] .

وتحت عنوان (طلائع الشعر الجديد) كتب ناجي مشوح :

« .. وقد أرى لزاما على الادب ان يتفلت من النزعة الفردية الخاصة الى التعبير المطلق عن روح الامة ، في احاطة شاملة ، وصدق عفوي ، وهو بذلك ، يفصح افصاحا كليا وعاما ، عن الروح القومية المعبدة لملامح الامة .. ليعبر الشاعر أو الاديب عن روح أمتـه ، فيحقق وجودها .. يهديها الى ذاتها الاصلية وروحها الكامنة بعد أن تمثلت فيه كل خصائصها بوضوح وعمق وصدق »[12] .

وفي ذات المقالة ـ يعرج ناجي على شعر (أحمد سليمان الاحمد) فيكتب :

« .. وشعر الاستاذ أحمد سائغ جميل ، ولكنه لا يروعك ، اذ لم يبلغ بعد أسباب الروعة التي تشدهك كما في شعر أخيه الاستاذ (بدوي الجبل) ، ولعل للسن الاثر كله في ذلك ، فأحمد سليمان الاحمد شاعر دون العشرين .. وهذا النتاج الشعري الذي يطالعنا به ، انما هو دليل ناصع على الشاعرية المبكرة، والخصبة معا،فهو شاعر رومانتيكي، تأتي الموسيقا لديه على حساب الفكرة ، فتكاد ترى ثمت تحللا في بعض صوره لطغيان الموسيقا اللفظية على اجزاء القصيدة عنده ، وهو كلف بتسجيل الظواهر النفسية والنوازع والانفعالات في ابتسام ماكر وسخرية من القدر :

اللذة العذراء قيثارة
أناتها أنغامها الهائمة
الحب يدعونا الا حولي
مجذافنا ، ويممي شاطئه
أخسر جند الحب في مذهبي
من قرب الدنيا الى الآخرة

ولـ / ناجي مشوح ، العديد من المقالات الفكرية والقومية والسياسية التي نشرها في المجلات والصحف حتى بدايات الخمسينات ، يضيق المجال الآن عن عرضها والوقوف عليها وتحليلها ، فقد عمل في حقل الصحافة سنوات ، ولكنه ترك ، وانزوى المسافر ـ الشاعر ـ وطوى أوراقه ، وأحكم على حقائبه الادبية الرتاج .. انه وضعها فوق رفوف الزمن ، لماذا ؟؟ ـ هل لنضوب داهم القريحة ، أم لموقف معين من الحياة الادبيه اتخذه لنفسه فاغفى عليه اغفاءته الطويلة هذه ، أم لشعوره المؤكد بأن / لا أشعار بعد اليوم ـ بالاذن من رامبو ـ أم أن وضعا اجتماعيا أو ماديا الهاه وأبعده عن الركب في بيداء الشعر والفكر والادب ؟؟

ـ أسئلة عديدة ومتنوعة المضمون ، مرت بي وأنا أقفل هذا البحث عن فنان كان قدم العاصمة من الفرات منذ ست وثلاثين سنة ، وسكت على غصنه الريان .

دمشق ـ اسماعيل عامود

١١ـ أصداء ـ العدد (٢١) يوم ٢١ حزيران ١٩٤٥ ـ
١٢ـ مجلة (الفكر) الشهرية ـ العدد ٣ ـ نيسان ١٩٤٦

فارمكس

مؤسسة التجارة الخارجية للمواد الصيدلانية

تهنىء الشعب العربي بالذكرى الثالثة عشرة لثورة الثامن

من آذار المجيدة

تعتبر « فارمكس » من القطاع العام الاشتراكي

الرائدة

مهمتها : استيراد وتوزيع ادوية الطب البشري والبيطري والحليب ومواد تغذية الاطفال والمواد المخبرية والكيماوية والاربطة والشاش الطبي

وتقوم بتأمين هذه باقل سعر ممكن (في الزمان والمكان المناسبين)

عودة طائر الحزن

• عبد الكريم الناعم •

طير الاحزان القطبي يحوم ، ينبت في صدري الاحزان
يتفحص وجهي ،
يغرق خطوي في ثقل الايام السود
حين يرفرف تنبت بين مساماتي أشجار القهر ، وتزغف ـ
في أروقة النفي ، وتثمر في وهج الاشجان
أتضرع ،
أسأله ان ينساني ويعود
يتلفت نحوي بحنان
فأحس دبيب الغمرة في عينيك ، ـ
ودفء اللحظة ، ـ
أغترف الاحلام .. فيرجعني ،
عيناه تلاحقني ،
وحفيف جناحيه ،
فأراه يهوم في الاجواء ، وفي الاعصاب ، وفي الغابات ،
وفي الاشعار
في الحلم يجيء خيالا ،
كابوسا ،
وجها من نار .

* * *

تنمو الاغصان ، الغابات ، (الصمت يلون أغصاني ،)
أتسلق أغصان القهر الابدي ،
أطالع في أوراق القهر خفايا نفسي ،

الح فيها خيلا تجمح ،

برقا يفتح دربا في ظلماء العمر ، ـ

أطالع أسرار « الشطار » . « العيارين » . المغتربين ،

أطالع ديوان الفقراء

وأطالع ماذا تعطي الشمس لمن ينتظر الزبد الطافي كل مساء .

أتسلق ،

أقرأ بين الازهار البرية سورة عمري ، سورة نفيي في أروقة

الكون الهاجس

أقرأ أشياء لا تقرأ ،

الح شيئا مثل خيال الخط العارض في أوهام الشعر

المسبي الكلمات

أرفع صوتي ،

تجهش في حلقي النبرات .

ترسمني الاصداء خيالا ،

أنظر في الاجواء ،

يسابق برق العين الغصن ،

الساحة صارت اغصانا

ازهارا تملأ وجه الافق بأحزان الشعراء الجوالين المنفيين

رائحة الازهار الصفر عليها من غبش اليقطين ظلال ،

وظلال أخرى من طين

كل الايدي عارية تمتد اليها ،

تأتيها من عمق الصحراء قبائل عارية من ورق التين

تسكنها أفراخ الطير العائد من عمق الاوهام الكبرى ،

لا نجم يؤنسها آن الليل يمد جناح الظلمة في الاعراق

أصرخ من رعب ،

لا أسمع صوتي ،

أصرخ ثانية ،

فيهوم طير الحزن .. ويحدجني ،

أتلمس وجهي ،

يرعبني ..

أني أتلمس وجه الطير .

* * *

يا رب الاحزان الاولى ، والاخرى ،

يا رب الانواء الكبرى ،

يا رب الصحراء وذرات الاحزان الصغرى ،

يا رب الصخر الجبلي ،

ويا رب الرعد الازلي ،

تعبت .. فأرجمها يا رب

واهد لي كأسا غجريا مملوءا بسلاف الحب .

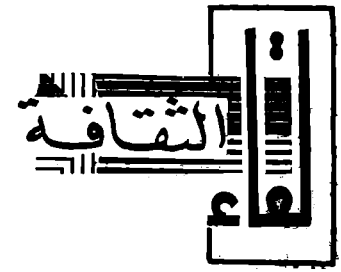

روكس بن زائد العزيزي

بقلم

• جبان الكاتب •

● يعتبر الاستاذ روكس بن زائد العزيزي من اعلام الكتاب والمؤلفين في الاردن لا بل في الوطن العربي .. لانه سخر معظم حياته وهو في ثلث العقد الثامن .. للكتابة والتاليف واتخذ من بحوث الادب والسير والتراجم ، والتاريخ ، والقصص ميدانا رحبا لقلمه .. غير انه خص الابحاث اللغوية وآداب البادية بجهد كبير ، فكان نتاجه « قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية » في ثلاثة اجزاء كبيرة .. من ثمار هذا الجهد .. وهو ممثل الرابطة الدولية لحقوق الانسان في الاردن .. وعضو مراسل لمجلس الابحاث الإنثولوجية في باريس .

وفيما يلي نجري مع الاستاذ العزيزي الحوار التالي :

◆ في بداية حوارنا .. نرجو اعطاء القراء فكرة عن نسبتكم ـ العزيزي ـ فتحدثنا عن أصل عشيرة العزيزات التي تنتسبون اليها ؟..

العزيزات نسبة الى (العزى) الهة العشق عند العرب ، لانهم كانوا سدنة لها ، وكانوا يسمون العزيزات (١) ثم خففت لكثرة الاستعمال فقيل العزيزات وهم بني شيبان احلاف قريش . وقد نزح قسم من العشيرة من الحجاز الى العراق ، على أثر خلاف نشب بينهم ، وحملوا عبادة العزى معهم ، فلما تنصر ملوك المناذرة أضطهد عبدة العزي ، فهربوا بعبادتهم الى الاردن، فتنصروا هم في الاردن . ولما جاء خالد بن الوليد الى الاردن فاتحا ساعده العزيزات على التراجع من واقعة مؤتة فعرف لهم المسلمون حقهم ، وما زال البدو يرعون للعزيزات مقامهم، فلا يجوز لبدوي أن يطلق زوجته ، واحد العزيزات موجود ، وهناك حوادث كثيرة من هذا القبيل وقد أعفى العزيزات من دفع الضرائب الى عام ١٨٣٢م يوم جاء الاردن ابراهيم باشا المصري غازيا وفرض ضرائب وغرامات على أهل الكرك ، فطلب اهل الكرك من العزيزات

(١) الاب انستاس ماري الكرملي ، في رسالة مخطوطة منه الي ، ومن العزيزات جماعات في لبنان ، وفي فلسطين ، ومنهم جماعة الصقور الذين اسلم جدهم صقر عند الفتح الاسلامي . اما الذين ثبتوا على النصرانية فجدهم يدعى (عبد الرحمن) ـ راجع شرفي الاردن وقبائلها .

أن يسهموا بدفع الضرائب والغرامات ، ففعلوا ، ومن هنا خسروا ذلك الامتياز .

وما زال البدو اذا أراد أحدهم السفر ، يمر بدار او بيت المسفر الخاص برجل من العزيزات ويأخذ منه ولو لقمة خبز تبركا ، ويسمون ذلك الغال .

◆ هل بالامكان أن تعطونا فكرة عن مكان ولادتكم .. وتاريخها .

ولدت في مدينة مأدبا التي تبعد عن عمان الى الجنوب ، بانحراف قليل الى الغرب في ٢٤ اغسطس ١٩٠٣ وسماني والدي بهذا الاسم تبركا باسم قديس يدعى باسمي يعيد له النصارى الكاثوليك في السابع عشر من شهر اغسطس / آب كل سنة . ويعدونه شفيعا ينجي الناس من مرض الطاعون .

◆ يرجى التحدث عن تأثركم الادبي والعلمي ودراستكم .

أنا متأثر من الناحية الادبية بالمتنبي والمعري وبجمهورية افلاطون ، وبالياذة هوميروس وبالكتب السماوية التوارة والانجيل والقرآن الكريم . ومن الناحية العلمية ، أعتز بكوني تلميذا للاب انستاس الكرملي واختصاصي الاصلي هو الصحافة . وقد علمت الادب العربي والبيان في أرقى الكليات ستا وخمسين سنة : من ١٩١٨ الى ١٩٧٤ .

◆ متى بدأتم الكتابة ؟

بدأت الكتابة في الصحف عام ١٩٢٢ ، وكان اول مقال نشر لي في جريدة « رقيب صهيون » ـ تحولت فيما بعد مجلة شهرية كانت تصدرها البطريركية اللاتينية في القدس . وكان مقالي هذا انتصارا لرجل حطاب فعام من قبيلة « بني حميدة » تكالب عليه جباة الضرائب في يوم تساقط فيه الثلج والمطر ، وعروه من عباءته وخنجره رهنا لما يطلبون ، فلما قرىء مقالي في عمان ألغيت ثلاث من الضرائب واحتفظت الحكومة بضريبة واحدة .

◆ ما هي نشاطاتكم الفكرية والثقافية التي تشاركون بها ؟؟

أشارك في الابحاث التي تطلبها المنظمة العربية للتربية والثقافة . وما يطلبه مركز الابحاث الانثولوجية في باريس لاني عضو مراسل له . وفي نشاطات رابطة الادب الحديث في القاهرة ، واكتب في الصحف والمجلات في العالم العربي .

◆ أعطونا فكرة عن نشاطكم بصفتكم ممثلا للرابطة الدولية لحقوق الانسان ؟

منذ أن اختارتني الرابطة الدولية لحقوق الانسان ممثلا لها في الاردن وفي العراق يوم تم الاتحاد بين القطرين ، وأنا احاول جاهدا أن يراعى الاعلان العالمي لحقوق الانسان تطبيقا عمليا ، وقد رفعت توصيات الى الرابطة بشأن مخالفات حقوق الانسان في الارض المحتلة ، وما زلت امثل الرابطة الى الان .

◆ هل حصلتم على اوسمة تقديرية ؟

حصلت على وسام التربية والتعليم .

◆ ما المؤتمرات التي شاركتم بها ؟

اشتركت في مؤتمر الادباء الافرو آسيويين عام ١٩٧٣ الذي عقد في الماتا في جمهورية كازاخستان واشتركت في مؤتمر الادباء العاشر ومهرجان الشعر الثاني عشر عام ١٩٧٥ الذي عقد في الجزائر وقد قدمت فيه بحثا ـ موضوعه ـ « الطفل في الادب العربي في مائة صفحة » وقد نشر ملخصا في مجلة الهلال العدد الصادر في حزيران ١٩٧٥ كما نشرته مجلة الكتاب العراقية ، ونشرته مجلة أفكار في عمان .

◆ ما هي الدول التي قمتم بزيارتها ؟

زرت الاتحاد السوفييتي مرتين أنا وزوجتي بانفاقي الخاص عام ١٩٦٩ ومرة ثانية بدعوة من اتحاد الكتاب الافرو آسيويين عام ١٩٧٣ وقد زرت موسكو ، لينغراد ، فورميلا ، وريقات ، كما زرت اريفان ، عاصمة جمهورية أرمينيا مرتين . وزرت ايطاليا ، وتجولت في الجزائر فزرت (الجزائر ـ عنابه ـ قسنطينة ـ تيزي ازو) وزرت لبنان وسورية والعراق والامارات العربية المتحدة .

◆ ما رأيكم في القصة العربية المعاصرة ؟

القصة العربية المعاصرة ، تشق طريقها بثبات لاحتلال مكانتها السامية في الادب العربي .

◆ ما رأيكم في المسرح العربي المعاصر ؟

المسرح هو ملتقى جميع الفنون ، فلا عجب اذا كان أشد ما في الحياة تعقيدا ، والمسرح يعتمد على :

١ ـ النص الجيد .

٢ ـ الممثل الموهوب .

٣ ـ الجمهور الذواقة .

فالذي ثبت الى الان – في اعتقادي – أن مواهب التمثيل عندنا ارقى من مواهب التاليف • ولا ضير علينا في ذلك ، لان مسرحنا حديث العهد •

ومع هذا فان المسرح العربي المعاصر ، قد اجتاز مرحلة التهريج والترفيه ، وصار مليئا بالافكار ، واعظم ما فيه ميله الى التجديد ، والتجديد في رأيي ،هو أعظم ناحية في الادب وفي الفن – على الرغم من أن جمهورنا ، هو جمهور محافظ •

وبما ان المسرح هو فن الجدل ، فان مسرحنا أخذ يتجه نحو التعبير عن احتياجات المجتمع للحوار بين الافكار، والجدل الايديولوجي •

ولا بد لي من التنبيه على أن في مسرحنا تصنعا في الصوت وفي الحركات • وكثيرا ما تصدمنا مسرحيات رديئة المستوى ، كما تصدمنا مسرحيات نهبت من الاداب الاجنبية بتحريف صارخ وعدم أمانة من غير أن يشار الى المصادر التي نهبت منها ، وكل هذا سببه عنصر التجارة الذي ما سيطر على فن سيطرة تامة الا افسده وخنقه ••

هذا ما يخص المسرح الجاد • اما المسرح الهازل فنوعان :

١ – نوع يراد به الترفيه ، وهذا اخفاقه واضح ، لانه ناتج عن الجمع واللم ، وينزلق انزلاقات غير لائقة •

٢ – ونوع هادف غرضه الاصلاح ، وهذا يحتاج الى مواهب سامية •• وهذا قليل عندنا •

مع هذا فان تطلعاتي توحي الي بانه اذا استمر مسرحنا العربي المعاصر في تطوره وتجديده فانه لا يمضي علينا ربع اقرن قبل أن يقدم مسرحنا أعظم عطاء للفن •

◆ ما هي مؤلفاتكم التي أصدرتموها ؟

مؤلفاتي المطبوعة هي :

١ – المنهل في تاريخ الادب العربي – ثلاثة اجزاء •

٢ – الزنابق مجموعة ادبية مختارات من الشعر والنثر في سبعة اجزاء••

٣ – الخلاصة التاريخية في جزأين – طبع ثلاث مرات في القدس •

٤ – المساعد في الاعراب اربعة اجزاء •

٥ – المبتكر لتعليم اللغة ومرشده •

٦ – مآدبا وضواحيها بالاشتراك مع الاب جورج سابا، يبحث في التاريخ والاثار نفدت طبعته وتفاوضني على طبعه مديرية الاثار العامة – طبع في القدس •

٧ – تطور حقوق الانسان – طبع في بيروت •

٨ – الاردن في التاريخ طبعته القوات المسلحة الاردنية •

٩ – سدنة التراث القومي – طبع في القدس عام ١٩٤٧ ترجمة الاب انستاس الكرملي •

١٠ – محاضرات العزيزي نشرت في مجموعات الرسالة المخلصة في صيدا •

١١ – فريسة ابي ماضي دراسة علمية للشعر في البادية وفيها كشف عن اصول قصيدة الطين للشاعر المبدع المرحوم ايليا ابو ماضي طبع في عمان •

١٢ – الامام علي أسد الاسلام وقديسه طبع في النجف الاشرف وقدم له العلامة الخطيب الاول جواد شبر•

١٣ – شاعر الانسانية – حياة المرحوم الدكتور احمد زكي باشا ابو شادي طبع في القاهرة •

١٤ – تحقيق لمذكرات المرحوم الدكتور احمد زكي ابو شادي – التي اوصى بها قبيل وفاته وطلب أن أنشرها تباعا في مجلة العرفان ، وقد فعلت •

١٥ – تطور الشعر في البادية نشر في اربعة اعداد من مجلة الفنون الشعبية في عمان •

١٦ – الارض اولا – تمثيلية طبعت في مجلة العرفان•

١٧ – قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية في ثلاث مجلدات طبعته دائرة الثقافة والفنون الاردنية ، ثم طلبت تسجيله على اشرطة بالصوت الحي ، وقد قمت بذلك – واشرطته محفوظة في الاذاعة الاردنية ودائرة الثقافة والفنون •

١٨ – اشتركت مع الاب الكرملي في تحقيق الكتب التالية
أ – نخب الذخائر في احوال الجواهر – لابن الاكفاني •
ب – النقود العربية وعلم النميات لمدة مؤلفين •
جـ – بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وامام (تاريخ اليمن) •
أما المؤلفات التي تنتظر الطبع فثلاثون كتابا !

حسان الكاتب

خمرة الأحزان

بدوي الجبل

لا الحقد خمرة أحزاني ولا الحسد ... من جوهر الله صيغ الشاعر الفرد
سفيت أحزان قلبي من عقيدته ... فأسكر الحزن ما أغلي وأعتقد
والهم يعرف كيف اختاره كبدي ... وكيف تكرم جمر اللوعة الكبد
نعم العطاء وحسبي أنها انغمست ... تمزق العطر من جرحي يد ويد
يا من ألح على قلبي يقطعه ... ألح منه عليك الخمر والشهد
دام ويعبق صهباء وغالية ... سجية في الاراك العطر والملد
عندي الوسيم من الغفران أسكبه ... عطرا على كل من آذوا ومن حقدوا
أكبرت من أدمعي من كان مضطهدا ... ورحت أبكي لمن يطغى ويضطهد
الحاصدون من الدنيا شماتتها ... لولا الذي زرعوا بالامس ماحصدوا

*

ظمئت والشمس من كبر ومن أنف ... ورحت والشمس لا نعتو ولا نرد
أعلها من فؤادي بعض لوعته ... فرنح الشمس ما أشكو وما أجد
للشعر والشمس هذا الكون لا عدد ... يطغى على النور في الدنيا ولا عدد
لقد حلفنا على الجلى وزحمتها ... أن لا يفارقنا عز ولا صيد
قرى الخطوب اذا ضبجت زعازعها ... صبر الكريم على البأساء والجلد
وضاق قوم بأشعاري وموكبها ... في موكب الشمس يخزى الحقد والرمد

*

يؤنف الظلم من أغداره نفرا ... كأنهم من هوان الذل ما وجدوا
الشاتمين من الاعراض ما مدحوا ... والثالبين من الطغيان ما حمدوا
البائعين لدى الجلى وليتهم ... والرائجين ولولا ذلهم كسدوا
اذا المغانم لاحت وهي آمنة ... هبوا فان حميت نار الوغى همدوا
اذا تبلج فجر النصر بعد دجى ... ومن بعد الضراب الصارم الفرد
طوى الشجاع على صمت بطولته ... وجرجرت ناقة واستأسدت نقد

★ ★

سكبت في الكأس أشجاني فتلك يدي ... من عبء ما حملته الكأس ترتعد
أين الذوائب من قومي وما اقتحموا ... من الفتوح وما حلوا وما عقدوا
أفدي القبور التي طاف الرجاء بها ... يا للقبور غدت ترجى وتفتقد
ولي قبور على الصحراء موحشة ... فلا تزار ولا يدري بها أحد
الحاليات ولا ماء ولا زهر ... والثاكلات ولا ثأر ولا قود
طوت جفون الردى بيضا غطارفة ... لو أنهم ماجدوا شمس الضحى مجدوا
لم أعرف الحقد الا في مصارعهم ... ولم أجز قبلها أعذار من حقدوا
تلك القبور التي طاف الرجاء بها ... ضاقت بزحمتها الاغوار والنجد
مصارع الصيد من قومي فكل ثرى ... بدر وكل أديم موحش احد
أحبتي الصيد شل الموت سرحهم ... وقد حننت الى الورد الذي وردوا
السالكون من العلياء أخشنها ... والقاحمون وغير الشمس ما قصدوا
أكذب الموت فيهم حرمة وهوى ... وللامانى طريق هين جدد
لهم من عناء الفتح قد نزلوا ... عن الصوافن فوق الرمل واتسدوا

لعلها غفوة الواني فان رويت ... جفونهم من لبانات الكرى نهدوا
ترفقي يا خطوب الدهر واتئدي ... لا تجفلي النوم في أجفان من سهدوا
وحاذري أن تثيري من مواجدهم ... لم يصرعوا بالردى لكنهم رقدوا
يصونهم من حتوف الناس مجدهم ... كأنهم من جلال المجد ما فقدوا
طال انتظار المذاكي في مرابطها ... ألا يرق لها فرسانها النجد
يا شاعرا زحم الدنيا بمنكبه ... كالسيل يهدأ حينا ثم يطرد
تراقصت في لهيب من قريحته ... ثلوج لبنان والامواج والزبد
حلو الشمائل لم يجهد بشاشتها ... عبء السنين ولا أزرى بها الكمد
عرار نجد شميم من سلافته ... والحور والدعج المخمور والغيد
وللهوى ألف قصر في جوانحه ... وكل قصر له من عبقر رصد
وفي العقيق على الوادي وضفته ... حنت وحنت قواف كالضحى شرد
فمن نسيب كما ناحت مطوقة ... والفجر يسرع والظلماء تتئد
المسكر القد حتى كله هيف ... والمسكر الريق حتى كله برد
على نهود العذارى من فرائده ... عطر وفي الجيد من أغزاله جيد
ومن حماس اذا ريعت عرينته ... كما يزمجر دون الغابة الاسد
من كل مبرقة بالحتف مرعدة ... كالموج في العاصف المجنون يحتشد
يجلجل الهول فيها فالظبى مزق ... من الحديد المدمى والقنا قصد
والصافنات وقد ضجت سنابكها ... وضج فوق الجياد الضمر الزرد

★

أبا الكواكب من شعر ومن ولد ... تقاسم النور منك الشعر والولد
فمن قواف على أنغامها عبق ... ومن قواف على غراتها رأد
بيني وبينك عهد الاوفياء فهل ... أدى المحبون للاحباب ما وعدوا

عهد على اهدن الخضراء .. نبعتها
بتناصفين لم نسلف قديم هوى
أبا الكواكب عهدي أنت تعرفه

★

من شاعر رنح الدنيا فما ازدحمت
غضون وجه .. سطور خطها قلم
وقامة تحمل التسعين لا وهن
وللعيون بريق كاد يحسده
والعبقري شباب عمره وهوى
تلك الطيوف كنوز من رؤى ومنى

★

لبنان يا حلم الفردوس أبدعه
وزاهدين بحسن أنت غرته
حسن أتمّ على لبنان نعمته
يا جنة الفكر يسمو كيف شاء ولا
يا مكرم النجم في معسول غربته
كأنها الشم من لبنان في سفر
أرائك لنجيمات مدللة
كأنها من ملوك الجن قد سحروا
كأنها هجد طال الوقوف بهم
كأنهم من جلال الله قد شدهوا
الحسن منسجم فيه ومختلف
جرى سنى البدر ماء في خمائله

★

والشعر والبدر حفاظ لما شهدوا
بشاشة النور تغري كل من يرد
لا ينطوي العهد حتى ينطوي الابد

★

الا به وله الاخبار والبرد
لاه فيسرف أحيانا ويقتصد
فيها على الرحلة الكبرى ولا أود
زهو الشباب وأبراد الصبا الجدد
وجذوة في زوايا قلبه ودد
الروح مثرية والملق الجسد

★

على غرار ذراك الواحد الصمد
لو آمنوا بجمال الله ما زهدوا
محسد وتمام النعمة الحسد
أفق يحد ولا شأو ولا أمد
لكل نجم ذراك الاهل والبلد
البدر يقرب والغبراء تبتعد
ينازع النوم في أجفانها السهد
وهم قيام فما هموا ولا قعدوا
حتى انجلى للقلوب الواحد الاحد
عند اللقاء فما خروا ولا سجدوا
والحسن مجتمع فيه ومنفرد
فرحت بالموجة الزهراء ابترد

★

صانت مسوحكم الفصحى وكان لها ... منكم بمحنتها الاركان والعمد
قرت بأديرة الرهبان يغمرها ... شوق البنين وحب مترف رغد
الزاحمون بها الدنيا اذا انتبهوا ... والزاحمون بها الاخرى اذا هجدوا
المنزلوها على أندى سرائرهم ... كأنها عطر ما صلوا وما عبدوا
لم يخذلوا لغة القرآن أمهم ... وكيف يخذل قربى كفه العضد
وللاذان وللناقوس من قدم ... عهد على الحب والغفران ينعقد
نعانقت مريم فيه وآمنة ... وحن للرشد الايمان والرشد

★

أبا الكواكب هل في الخلد مكرمة ... أو نعمة كنت ترجوها وتفتقد
تنحت الحور اجلالا لشاعرها ... واستقبلتك عذارى شعرك الغرد
من كل سمراء معسول مراشفها ... ولا تلوح بالسقيا ولا تعد
لا تخطىء العين أن الارز منبتها ... وأن والدها قحطان أو أدد
ونسمة من صبا لبنان أوفدها ... لك الاحبة والابناء والحفد
هل في ربى الخلد ما ينسيك أرزته ... والنور والحسن في أفيائها بدد
أحق بالشوق للاوطان من نزحوا ... وبالحنين لرياها من ابتعدوا
يزيدها ألف حسن بعد فرقتها ... قلب ويفتن في تلوينها خلد
هل جنة الله عن لبنان مغنية ... أستغفر الله لا كفر ولا فند

★

حملت من بردى للارز مر قصة ... فيها الصبابة والاشواق تحتشد
عروبة الشام يا لبنان صافية ... سمحاء كالنور لا مكر ولا عقد
تنزه الحب عن من وعن نكد ... وقد ينغص حسن النعمة النكد
نحن المحبين نهواكم ونؤثركم ... هل كان من دللوا القربى كمن وأدوا
نحن الظماء ونسقي الحب أرزكم ... الحب في الشام لا نزز ولا ثمد

بدوي الجبل

حرمان

• عمر أبو ريشة •

صعد الطرف في السماء وصلى ... بدموع ترجرجت في هدبه
بين شدقيه مضغة عقلتها ... يوم ميلاده أنامل ربه
جردت عن لسانه لذة النطـ ... ـق ، وبثت اعجازه في قلبه
فاذا حبه يصوغ مناه ... واذا بؤسه يعيث بحبه

* * *

أخذت ثورة الكآبة تطغى ... بين حالي فؤاده ، ولسانه
ليس يسطيع أن يبث خليلا ... ما تقول الدموع في أجفانه
تتهاوى أشلاء آماله الغـ ... ـر ، تباعا على خطى أحزانه
كيف يطوي سفر النعيم كئيبا ... وشباب الحياة في ريعانه !•

* * *

صفعت قبضة الذهول حجاه ... فانثنى في الوجود حيران •• تائه
يسحب الساق متعبا كمليل ... هجر الدار قبل يوم شفائه
أشعث الشعر ، لوح السهد خده ... يه •• وهز الشقاء من كبريائه
كلما جاشت اللواعج فيه ... أطرق الرأس غارقا في شقائه

* * *

وقف المدنف الشريد حزينا ... يرقب الغادة الطهور الازار
فتراءت اليه من بعد لأي ... فطفت لوعة ، وضج اصطبار
فجثا باسطا يديه اليها ... شاكيا بالدموع حبا مثار
فرمته بدرهم وتوارت ... وعلى ثغرها بريق افترار
صعد الطرف في السما •• مزبد ... الشدق ، وأبدى
ما لست أدري••
وسار ••

سفيرتنا في الشمس

اسعد حبيب فهد

حدثينا هل أعجبتك السماء
حدثينا عن غربة الوطن الام ،
حدثينا عن السفارة في الشمس
أو للشمس يا سفيرتنا الحلوة
أتراها جزيرة خضراء
حدثينا عن الحياة على الشمس ،
وندامى وامسيات على الوادي
أعليها كغوطة الشام جنات
يتهادين حاسرات على الدرب
بدعة الحسن أن يرف على الماء
أعليها كاللاذقية تختال
هي والشمس توأمان على الدهر
نحن صناع أبجديتها الاولى
عرفت أقدم اللغات وفي غرب
ولد البعث فوق ساحلها السمح
من رآها تطفو على ساحل البحر
من رآها تطفو على ساحل البحر

حدثينا فكلنا اصغاء
أيشقى في الجنة الغرباء
أفيها لغيرنا سفراء
شمس وللسماء سماء
أم تراها مجاهل قفراء
أفيها كالأرض ظل وماء
ولحن محبب وغناء
وحور أوانس وظباء
وللنهر صبوة وانتشاء
فتسري في الضفة الكهرباء
عروسا يزينها الخيلاء
ونحن الاحفاد والابناء
وسكان أرضها القدماء
أوروبا قبائل عجماء
وشعب التاريخ والعلياء
الهوينا ، وقد أناخ المساء
الى جنة الظلال ذكاء

من رآهـا ضحى تداعبهـا الشمس ... فيغـرى الفتـون والاغـراء
كلمـا أومض الهجير على الشاطىء ... حيتـه موجـة زهـراء
شاطىء كالنعيم يبترد الحسن ... عليـه ويستحـم الضيـاء
ربما يظمأ الثـراع عـلى الموج ... وتنـدى عـلى الهـوى الرمضـاء

* * *

أعلى الشمس مثـل كعبـة نجران ... قبـاب وكعبـة غـراء
أعليهـا منـابر وعكـاظ ... يتبـارى في سوقهـا الشعـراء
أعلى الشمس من طلائـع تشريـن ... سرايـا جـرارة شهبـاء
هب فرساننـا الكماة الى الفتـح ... وجلى نسورنا البسـلاء
زحمـوا منكب السمـوات فالميـغ ... مطـايا ، مطـارها الجـوزاء

* * *

الصحارى السمراء دنيا الاعاجيب ... ومنهـا المعـراج والاسـراء
هبط الوحي فوقهـا والرسـالات ... وفيـا تحـدر الانبيـاء
أمـرع الرمـل فالسهوب نضـار ... والاهاضيـب واحـة غنـاء
والسراب الظميء غيمـة طـل ... والاعاصـير ثـورة رمضـاء

* * *

علمتنـا الصحـراء أن عظيمـا ... صنـع المعجـزات لا الصحـراء
علمتنا الصحراء أن النبوغ البكر ... كـانت تغتالـه العنقـاء
علمتنـا الصحراء أن الفتوحـات ... سبايـا ، مهورهـا الشهـداء
علمتنـا الصحراء أن فتى الشعر ... كمـي حصانـه الكبريـاء
علمتنـا الصحراء في الحب درسـا ... عربيـا فترجمتـه النسـاء

* * *

أنا والشعر عاشقان غريبان ... كلانا جنى عليه الوفاء
عيروني أني أغار اذا رفت ... على الحسن نسمة رهلاء
عيروني أني أغار اذا حامت ... على الزهر نحلة مجناء
أنا يا أنت مغرم وغرامي ... لم تذق مثل طعمه حواء
أنا في الحب عاشق بدوي ... فليقل عاذل الهوى ما يشاء
انما الحسن معبد وثني ... والهوى جاهلية جهلاء
هدني الشوق يا حبيبة قلبي ... وبراني والحب داء عياء
ظمئت واحة المحبة في الارض ... الينا وحنت الفيحاء
فأديري علي من خمرة الحب ... فكأسي ازرى بها الندماء
أفرغوها من الرحيق المصفى ... ورموها كأنها مومياء
صوحت روضة الحياة وظلت ... لك فيها براعم خضراء
ان يكن فاتني الشباب فعندي ... من هواك الطفولة السمحاء
أنت ريحانتي اذا عبق الوحي ... وأنت الخواطر العذراء
قلبي الشعر والسلافة والحب ... وأنت القصيدة العصماء
قلبي الدوح والبلابل والنهر ... وأنت الظلال والانداء
قلبي الموج والشواطىء والبحر ... وأنت الشراع والانواء

* * *

لا تسلني عن اسمها يسكر الحرف ... وتغرى الافعال والاسماء
لو ذكرت اسمها لجنت من القهر ... الصبايا السمراء والشقراء
لو بحرف وشيت لانسفح العطر ... وسالت على فمي الصهباء

العقد الطويل

أمين نخلة

سألت لـه الله أن يهدأ ... فقد تعب العقد مما رأى
رفيق لخصرك ما ينثني .. وكم قصر العقد ، كم أبطأ
أطال على الصدر تعريجه ... ودار بكنزين قد خبئا
وراح ، وجاء ، فلما اهتدى ... تدلى ولكنه ألجأ
فياست عفوا فان الذي ... تعلق بالصدر ما أخطأ
على ربوتي لذة واشتهاء ... أطال الاقامة واستمرأ
وعب من الارج العنبري ... مخافة في العمران يظمأ
وشارف عند سقيط القميص ... نعيم العيون الذي لألأ

بيروت ـ أمين نخله ـ

جارة

حامد حسن

قصة تامة

غادرت كوخي .. ومحراب الهوى
تركت لي ملء بيتي عبقا
وصدى في غرفتي ، في مسمعي
وبقايا قطع من سكر
وعلى كرسيها منشفة
غرقت بالطيب كفي عندما
وأرى مرود جفنيها على
وعلى البلور من أنفاسها
وكتابا ظل في موقدها
قلق ؟ أم موجته نسمة ؟
لم أكد أبصره حتى غدا
غيرة هوجاء أملاها الهوى
وعلى المكتب كوبا أبيضا
ذبلت أوراقها من ظمأ
وعلى زاوية عنوانها
ومضت للعالم المنطلق
أنا لا أعبد غير العبق
في دمي ، كالنغم المتسق
بعثرت فوق زوايا الطبق
بللت بالدمع ، أو بالعرق
لمستها ، وفمي بالألق
جانب الشباك نصف المغلق
لهثات الشمس فوق المشرق
أغفلته النار لم يحترق
انه مثلي كثير القلق
مزقا من حنقي ، أو حمقي
لم تكن ـ لولا الهوى ـ من خلقتي
وبه أضمومة من حبق
.. ان قلبي بعض هذا الورق
وعلى الاخرى ، وداعا : ياشقي!

ثورة

للشاعر عبد اللطيف حبيب عيد

أمن الغوطتين روض بليل ... أم دم عابق الشذى مهطول
عرس جن فالضحايا زغاريد ... وتكبيرة الجهاد قتيل
أمتي لم يمت شهيدك بالقتل ... فما للردى اليك سبيل
سكر المجد في التلول المدماة ... فراياتنا الذرا والتلول
وشعاراتنا على الخوذ الحمر ... وعينيك لن يمر الدخيل
كبرت غوطة الشام عن الذل ... ونابت عن الظباء الشبول
سكرة عندم معتقة الزهو ... وكبر عات وبعث أصيل
في حمانا نما وشيج العوالي ... وبنا أمرع الجديب المحيل
والتقينا على دروب الرزايا ... بلد طيب وشعب نبيل
كلما عدت الضحايا نمانا ... جبل من دمائنا مجبول
طال ذلي والمجد وقفة عز ... يقصر العمر عندها ويطول
بوركت أمة الصحارى الحسيبات ... وطابت فروعها والاصول
يا فلسطين ما حزيران شهر العار ... من عمرنا رؤى لا تزول
لي بعينيك من بنفسج تشرين ... اذا فاتني الربيع حقول
والخريف الشجاع كرمى لتشرين ... تباهى وتوجته الفصول
أظمأ البغي أرضنا فسقاها ... بردى من دمائنا والنيل
ماؤنا من دم الرقاب اذا حل ... وواحاتنا القنا والنصول
وهتافاتنا صدى في بيوت الله ... منه التكبير والتهليل

قبة الشمس مهدنا والدراري ... دمن من تراثنا وطلول
ومضاء مجنح قرشي العزم ... صاغ البراق منه الرسول
ولنا للقناة منا وسيناء وجولان ... الف جول ٠ وجول
وعلى كل مشمخر عنيد ٠٠٠ ... لأبي الشبل راية ورعيل
وبجولان للقريض عكاظ ... وعليها منابر وفحول
أنا والدوح هاجران حبيبان ... فمنه الشذا ومني الهديل
حن للدوح ناغم تنتشي الارواح ... من راح لحنه والعقول
كيف تخشى قوافل العرب تيها ... ولها منك سائق ودليل
كشفت دونه غيوب النوايا ... وتعرى لعلمه المجهول
كيف نخشى؟٠٠وكل قلب بصدر ... عامر من صدورنا لك غيل
أخفق الطب في معالجة الجرح ... فأنت الآسي وأنت العليل
والوشاح الحلو المدمى على صدرك ... جرح معطر معسول ٠٠
وخضاب العلا دم ووقار السيف ... في وجهه الكريم فلول
نشوة الحب سكرتي وحمياه ... بكأسي شمائل لا شمول
وجراح في صدر ليث السرايا ... دمها في شفاهنا تقبيل
وسراياه بين عيني وقلبي ... قائد قائل وجيش فعول
أطمعتني الاحلام بالخصب والامن ... فهل لي من السهاد بديل
ولنفسي مني على رحلة النفس ... رفيق لاه ودرب طويل
شاعر فاتني بريد الشهادات ... فمالي الى المعالي وصول
مرتع للقذى سحائب أحزاني ... ومرعى للعارضين وبيل
كم براني السماع قبل التلاقي ... وشجاني قبل الرحيل الرحيل
وبروحي أهلي فكم حل منهم ... في فؤادي على الضحايا نزيل
أين لي في الثرى المحجب عني ... فلك من سمائهم مأهول

من عزيزة هارون

أسطورة حب

وددت لو أن حبيبي ساحر لماح
يطير بي في غيمة سحرية الجناح
وكلما أسكرته طرت مع الرياح
يبني لي القصر الذي يعشقه قلبي
أنعم في أفيائه بالدفء والحب
منثورة أحلامه شهبا على دربي
وان ذكرت عالمي وما جنى علي
يضمني بلهفة تردني الي
ويمسح الدمع الذي يحرق مقلتي
ينقلني لعالم يرن بالحنان
لا ذل في أجوائه لا ظلم لا هوان
أنام في ظلاله يغمرني الامان
وكلما خفت زوال الحسن عني والصبى

يردنـــي زاهيـــة كزهـــرة الربـــى
ناعمـــة نديـــة تلهـو مـع الصبـا
يبـدعني ويجتـلى في حبـي الوجـود
يجـود لـي بقلبـه وبالهـوى أجـود
نحيـا عـلى وحي الردى نحيـا بـلا قيـود

يحبني

وددت لـو يحبني
لأعرف الحياة
لأسكر النجوم والقمر
لينبت الزهر
في قلبي المحـب
وددت لو يحبـني
تراه يستطيع أن يحبني
أن يبهر الحيـاة
في سرى المخضلّ
بالدمـع والعبير
أحسني أطـير
حدثني في مرة وقال
بأنه يحب فيّ وثبة الخيال
وأنني أرفـل بالجمـال
وقـال لي وقال
تراه هـل يحـبني

ظمأ

مصطفى عكرمة

قالتها ·· ونظمتها

مددت له كفي ·· فغاب ، وغيبا ... وأيقظ أحلام الحياة ، وطيبا
وطاف بروحي في عوالم حبه ... وجاب بها الدنيا ·· وأدني ،وقربا
شكا لي ·· وبي مما يعانيه صبوة ... على جمرها القدسي ·· قلبي تقلبا
مددت له كفي ·· وعبر أناملي ... الى ثغره الحاني فؤادي تسربا
كلانا ·· كلانا ظامىء متلهب ... فكيف يروى باللظى من تلهبا ؟!·

الهي لك الامر الذي شئت في الهوى ... فرفقا بقلبي يا الهي ان صبا
على هدبه لاحت شواطىء غربتي ... ولله ·· قلبي قبله كم تغربا ؟!
نسيت أسى أمسي، وأشرق لي غدي ... وأحسست روحي تستشف المغيبا
منحت ولم أبخل ·· وحسبي أنني ... شفيت بها قلبين كانا تعذبا
مددت له كفي ·· فروته ·· وارتوت ... فما كان أحلى ما سقينا، وأعذبا!؟
فلا الكف كفي ·· لا ·· ولا الثغر ثغره ... ولكنما قلبان في الكف ذوبا

كتب بلا سطور

• طاهر رياض •

ظل وحيدا ثلاثة أيام ينتظرها .. ولم تأت !

أنا وحدي .. في غرفتي .. في سريري بين دمعي الطليق والمأسور
وخيالي .. كريشة في مهب الريح لا ينتهي الى تصوير
تارة في الجنان يلهو .. وطورا يصطلي في القفار حر الهجير
وهو يعدو ما بين أول يوم من حياتي .. وبين يومي الاخير

* * *

كل شيء حولي تدثر بالموت وأغنى عليه صمت القبور
انه الليل .. لم يزل جاثما في طرقاتي .. كمارد ، أسطوري
كلما قلت .. سوف يجلو .. أطلت مقلتاه .. وكذبت تقديري
أهو الليل مؤنسي وسميري ـ أم هو الليل آسري ونذيري ؟!

* * *

من أنا .. من أكون ؟ ؟ ينتفض الصمت .. وتطفى جحافل الديجور
من أنا .. من أكون ؟! والليل يصغي لنداءي المشنج المبتور
من أنا .. من أكون ؟! ليس لدى الآفاق الا صدى السؤال المرير !!

* * *

أنـا طيـف مـن الشجـون غريـب تائـه الـروح ·· حائـر التفكـير
ضارب في الفجـاج أبحث عـن شيء حبيـب ·· أضعتـه في مسيري
في سبيـل الاوهـام أحرقت آمالي ·· وحطمـت كبريـاء غروري !!

★ ★ ★

وتلوحـين مـن بعيـد ·· فأصحـو مـن شرودي ·· عـلى دعـاء العبـير
أنـت ؟!·· يا أنـت يا ثمالـة كـأس أهرقتهـا ارتخـاءة المخمـور
يا رحيـل الربيـع للسبسب القفـر ويـا غفـوة النـدى في الصخـور
يا جنـون النـيران تجتـاح غرثـى خامـدات مـن الرمـاد النثـير

لست أهـواك يا شقيـة ·· لكنـي حبـان ·· خشيت مـوت شعوري !
أنا قلب محطم ·· هارب مـن غربة الحـزن ·· مـن عـذاب الضمـير
هارب من شجونـه المدلهمـات ·· من اليـأس ·· مـن ضيـاع المصير
من أساه ·· من حرقـة الحلم المصلوب فوق الجفون ·· منـذ عصـور
هارب ·· تائـه الرجاء ·· يناديه من الغيب ألـف صـوت جهـير
يمضـغ اللوعـة العقيمـة ·· يسقي ظامـىء القلب بالسـراب العصـير !!

★ ★ ★

لست أهـواك ·· لست أهـواك فانسي أغنيـاتي ·· وموحيـات زهـوري
واحذريني ·· فلست طفلا كمـا كنت تظنين ·· هـين التغرير !··
يا ابنـة الوهـم ·· لا يغرنـك منـي رقـة الطبـع ·· وانطـلاق الحبـور
أنت لا تعـرفـين سـر وجومي وذهولي عن الورى ·· ونفوري
خلف جفن الحيـاء هـذا حكا يات عذارى··لم تفترعهاسطوري
عـمّـدتني بألف جـرح وجـرح فاغر فـاه عن جحيم السعـير
وأداري عـذابهـا وأواري بفـم باسم ·· ووجـه قرير !!

★ ★ ★

آه .. من ذا يهز رأسي ويلقيه ... نثارا .. بقبضتي شرير !
ما لعيني تغشيان .. ومالي ... أتلوى كطائر منعور !
صحوة هذه .. أم أن خيالي ... عاد للارض بالجناح الكسير ؟ !
وتلفتّ .. ليس حولي غريب ... هذه غرفتي .. وهذا سريري ..
وتأملت .. ميّت" كل ما حولي ... .. يغفو عليه صمت القبور ..
وأنا لم أزل وحيدا .. ودمعي ... بين طلق جرى .. وبين أسير

★ ★ ★

أيها القلب .. قد تعبت من السعي ... وراء المنى .. بعيني ضرير
فاذا ما استرحت يوما .. وعادت ... لي طمأنينتي .. وعاد حبوري
فارو عني .. أني نظمت كتابا ... عن حياتي .. لكن بغير سطور !!

طاهر رياض

هات دمانا .. !!

سلامة عبيد

من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى، أترع الكأس مداما

وأدرها بين أشلاء الضحايا واستغاثات الثكالى والسبايا
وزئير المدفع الطاغي وانات الشظايا أترع الكأس وناولها الندامى

من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى

أمطر الشام حديدا ولهيبا واستبح فيها هلالا وصليبا

واذبح المرضى ، ولا تخش عذولا أو رقيبا

عذب الاسرى ونكل ما تشاء واذا الرعب تولاك، واضناك العياء
من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى، أترع الكأس مداما

أرسل العبدان تصل الناس نارا وتحول جنة الدنيا يبابا ودمارا

وتقتل كل من تلقى : شيوخا وعذارى

لهم المتجر ، والمحراب ، والقبة حل واذ كلوا من التدمير والسلب، وملوا

أترع الكأس وناولها الندامى

من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى

أي ذنب كان منا ؟! أي شر عدت منهوكا فآويناك من حر وقر

وتناسينا نداء الثأر والايام تغري

فكسوناك وأطعمناك خبز الفقراء وطلبت الماء ، عطشان، بذل ورجاء
فسقيناك مداما ، من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى
وقدرنا ، فعفونا وحمينا ورحمنا دمعة الاسرى ولم نستوف دينا
وتغاضينا عن الماضي وما جر علينا
من عذاب واضطهاد واسار وافتراش الرمل والاشواك في عرض الصحارى

ودع الشام ، كما جئت، بشر مستطير
بين أنات الضحايا والزفير
واذا خفت الظما ، غب المسير

من دمانا ، أيها السفاح ، من دمع اليتامى والايامى، أترع الكأس مداما
فلقد عشنا كراما ، وسنبقى أبد الدهر كراما

سلامة عبيد

عتـــاب

للشاعر : أنور الجندي

سألتني ودمعهـا يملأ العينـين مالي أراك تذهل عني !
حق هذي الشفاه أن ترشف الافراح من برعم الصباح الأغن
قلت : لا بل من حقها حبة القلب ودنيـا مزهوة بالتغني
غير أن الفؤاد يا فتنة الارواح جرح عليـه غيمـة حزن
وأنا الهائم الغريب عن الأوطان أمشي والبؤس ينزف مني
أتريدين أن أحبك حب الطـير غصت لهاتـه بالتغني ؟
وجراحي مشبوبة بالعذابات تعـل الآلام مـن كـل دن
ما أرى الحب يا سعادتي الكبرى نفسي جريحة ، غيرظن
انظري هذه بقايا شبابي ، قطرات تنهل من هدب عيني
كيف أهفو الى حديث الصبايا ، وصباي الحبيب يبكيه جفني
لا رفاق الشباب حولي ، كالأمس ، ولا رنة المراح بلحني
ليت أني رأيت مقلتك الكحلاء والعمر ضاحك ، ليت أني
اذهبي لا أريد أن أنبش الذكرى ففيهـا مرارة وتدن
خجل في العـروق نغص أيامي وألـوى بفجري المطمئن
فتولت وفي الشرايين منهـا ، غصة ما تزال تنهك أذني

سلمية ـ أنور الجندي

قال لي :

نبيهة حداد

قال لي : ما زلت ، في دنيا الهوى ، ما زلت طفلة
آه ، قد أسكرني الحب ، وهل تسكر ، نهلـه ؟
مسني الوجد ، ولكن ، مثلمـا يلمس فله
فاض بالرقة قلبي ، وسمـا فكري ، تألـه
شف احساسي ، واضحى بيد الاشراق شعله
حلت حلما ، وكاني ، في شفاه الحلم ، قبله
قال لي : ما زلت في دنيا الهوى ، ما زلت طفلة
آه ، لو يعلم أني ، ما عرفت السهد ، قبله
انما تعقلني ، الخشية ، من شوقي المولـه
كم أضاعت قدمي الصحراء ، ما لاقيت ظلـه
وطواني العجز ، والقهر ، وما رويت غله
شردت مني ليالي ، وتـاه العمر جله
قال لي : ما زلت في دنيا الهوى ، ما زلت طفله
أنا بالشوق ، عبرت الكون ، معناه ، وسهله
آه ، أضناني السرى ، يا طيف من أهوى ، فقل لـه :
« أنا أعطيتك حبي ، أترى أعطيت ، مثله ؟ »
آه ، لو كان محلي ، آه لو كنت محلـــه
عله يدرك كلي ، علني أدرك كلـــــه .

نبيهة حداد

ليلة القدر

ياسين فرجاني

القت بـه في الموحش القفـر ... أيامـه مـن حيث لا يـدري
حاقت به الاوهـام تغرقـه ... تستـل منـه رجاحـة الفكر
عـام الضحى في مقلتيه أسى ... ومشى اليـه اليأس يستشري
أين الطريق ؟ تلاحقت صور ... وتشابهت في اللون والخبـر
ضاق الرحيب عليـه يخنقـه ... فكأنـه في ربقـة الاسـر
الشمس فـوق جبينـه لهـب ... يكويـه والغبراء كالجمـر
ظمآن ، ما عـن السراب لـه ... الا وأسـرع نحـوه يجـري
يدنو ، فينـأى الآل منسربـا ... ويغيض خلف سبـاسب غبـر
كر وفـر وهـو مـن نصب ... حيران ، بـين الكـر والفـر
لا نسمـة كسلى تهـب ولا ... ريـح تثور عتيـبة الصـر

★ ★ ★

زال النهـار يحـل قبضته ... عنـه ليسلمـه الى الذعر
للغوث ، للاشباح زج بـه ... في هـول لـج فاغـر القعر
فانهد مشلول القوى ، تعبـا ... جم الوساوس ، فاقـد الصبر
زحف الدجى يطويه، ليسله ... في الليلة الليـلاء مـن نشـر
تتراقص الاشباح ، ترشقـه ... بالقهقهات الهـوج ، بالسخر
أنفاسه قـد راح يسمعهـا ... قصف الرعود وغضبـة الزأر
يدمي جفون النجـم يوسعـه ... سؤلا فيحظى منـه بالخسر
ويعود يرجو البرق مسألـة ... أعيت فيمنى منـه بالزجر
شطرين : قسـم طرفـه فعلى ... شطر هنـا وهنـا على شطر !

والليل وحش في ترصده ... دامي المخالب ، راعف الظفر
فيخال أن الارض قد قلبت ... حدباء من بطن الى ظهر
ويخال أن الجن قد نسلوا ... من جفنها ، من عالم الِسر
هذاك تعلو النخل قامته ... طولا وذا يربو على الشبر
وكأن « يأجوجا » بعترته ... وافاه « مأجوج » لدى الحشر

★ ★ ★

في لحظة أعفى فأيقظه ... داع وراء جوانح الصدر
ألقى السماء تفتحت ورأى ... أنوارها ملء الدجى يسري
وتكشفت عن رائعات دنى ... وعوالم من سندس خضر
آفاقهن يمسن في ألق ... مسترسل ، يسبحن في تبر
يضحكن، يملأن الفضاء رؤى ... يرقصن فوق منابت السحر
يزرعن أمنا لا نفاد له ... يغمرن دنيا الله بالبشر
أنى تلفت نثر شرعة ... تنساب مثل غمائم شقر
وخلائق تعلو بأجنحة ... بيضاء مثل الانجم الزهر
ودوائر تنزاح في شفق ... متوهج كتوهج البدر
وكروم ياقوت معلقة ... برفيفها ، بوميضها تغري
وحفيف أغصان ملونة ... وغناء طير لسن كالطير
نهران من شهد ومن لبن ... سالا ونهر فاض من خمر
ونسيم نعمى أين منه شذى ... يسري وأين تضوع العطر
وبهاء وشي : منظر عجب ... يزري بكل مفاتن الزهر
جنات عدن ليس تحجبها ... عنه الظلال وليس من ستر
نادى .. تهز القلب فرحته ... يا رب هذي ليلة القدر
رباه خير في تنزلها ... من ألف شهر بل من الدهر
فيها السلام ورحمة وسعت ... دنياي حتى مطلع الفجر
وافى الصباح فهب في ثقة ... مستلهما يسعى الى أمر!؟

مسافرة

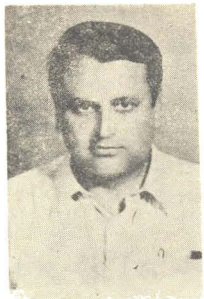

• إسماعيل عامود •

لا ترحلي ، فالصبح لم يقبل ... والليل للسارين لم ينجل
الثلج كسلان .. يغطي المدى ... والدرب لا تفضي الى مأمل
لا نأمة .. لا صوت قمرية ... يجلي الدجى .. والريح لم تعقل

* * *

لاترحلي .. هذا أوان الصبا .. والعاشق المسكون .. لم ينهل
أخاف ان غبت ، تجف المنى ... وتسأل الاشجار عن بلبل
نثرت بالاشواق أرض الهوى ... فأقبل الطير .. ولم تقبلي

* * *

دمشق ـ يا تاركتي ـ أذهلت ... لما رحلت ، اليوم ، عن منهلي ..
عودي الى أفيائها ، تنتشي ... ـ في رحبها ـ عصفورة الجدول
وتغمر الامطار تشرينها ... ويرجع الشوق بعينيك لي

* * *

يا رحلها ، يمم شمال الحمى ... واسأل صباياه عن المحفل ؟؟
خلفتني يا رحل ـ في غمة ـ ... أعد ، لقياها ، على الأنمل
واسأل الانهار ما بالها ؟ ... هل أهملت عهد الهوى الاول
يا رحلها عرج بها ليلة ... وقل لحادي الركب ـ لا ترحل
أخاف أن تنسى فتاة الربى ... أو تهمل العب .. ولم أهمل

* * *

دمشق ـ يا غائبتي ـ زينت ... غوطتها الشجراء بالمخمل ..
وأقبلت بالزهر أفوافها ... فغنوة تسري ، وعطر يلي
وهيأت نيسانها للقا ... من أجل عينيك .. فلا تخجلي ..
عودي ، لعل الشعر يبني لنا ... أبيات مجد صوبها .. هللي ..

مسافر .. !!

مسعود جوني

سافرت أحتقب الهوى ، ونسائم العطر الممزوج
وعلى يدي بقية مخضوبة بندم البنفسج
وأدرت وجهي ، فالطريق ضفيرة في الغيب تدرج
تمتد حالمة الشعاب السمر .. لا أبهى وأبهج
وتقول لي : عرج ، فقبلك كم فتى للحب عرج
عرجت .. لكن أين تحملني خطاي الى مصيري
وإلام أمشي زائغ الخطوات في حمر الهجير
وبصدري الامل الكبير يحن للامل الكبير
وحبيبتي خلف المدى ، في الوهم ، في غسق الشعور
أمضي ، وأمضي ، ربما أمضي الى يوم النشور
عرجت، لكن أين أهرق في مدى التطواف شعري؟
ومتى تصير كرومنا في الملتقى أكواب خمر ؟
وزهورنا البيضاء تعصر حولنا أنهار عطر
وأظل أرتشف الرحيق معتقا من ألف دهر
لكن متى ، أو أين تبتسم الحياة ،فلست أدري..
يا سكرة الالم المزغرد في الليالي الشاعرية
يا رفقة الالهام أسكبها على الخصل النديه
من نعمياتك والهوى ، والليل ، والصور السخيه
جددت أثواب الحياة ، نثرت ألحانا شجيه
لكن .. تعود .. كأنها لم ترتحل .. مني اليه

كلاسيك

عبد القادر المصري

فراتية العينين · هل يهدأ الشعر ؟ وهل ياترى أصحو وفي اكؤسي خمر؟
فراتية العينين · عيناك عالم تهدهده النعمى ·· ويحضنه السحر
عجبت لمن قد قال : دع عنك حبها أيدخل قلبا بعد إيمانه الكفر ؟

* * *

معاذ الهوى · ذكراك يا أنت لوعة على القلب والهدبين جمراتها الحمر
يعذبني شعري اذا طيفك ارتمى بعيني · تضنيني ملامحك السمر
وأحبسه حتى أضيق بأدمعي فيكتبني سطر ·· ويقرأني سطر

* * *

هو الحب ·· يا ليل الحكايا طويلة على وهجها المجنون يحترق العمر
جنيت بها ما خبأ الحب من منى ونمنمها ثغر ليقطفها ثغر
وعانيت منها ما أمض على النوى فكل وصال كان يسبقه الهجر
حلا وصلها والهجر ·· ياليل ضمني بعينيك وليقبل متى رغب الفجر

راقصة

افدلهوسام

حسناء يخجل منهـا الورد والزهر ... فتانة حـار في استجلائهـا البصر
تكـاد تحسبهـا حوريـة هبطت ... مـن جنـة الله الا أنهـا بشـر
أومـا اليهـا فلبت غير معجلـة ... فتى يمور ببرديـه الصبـا النضر
قاما الى الرقص والالحـان دافقة ... كالموج صاخبـة تعلـو وتنحـدر
دارا مع اللحن في مشبوب نغمتـه ... والخطو بالنغمـة المفنـاج يأتمـر
كف بكف عـلى رأسيهمـا ارتفعت ... تيها واخرى لواهي الخصر تعتصر
يهتز أهيفها في كفـه طربـا ... حتى ليهتـز في أغصانـه الثمـر
ما قال في همسه حتى يرنحهـا ... نشوى يبين على سيمائهـا الخفـر
همس كبوح الشذا ينساب بينهما ... وضحكة غار من رناتهـا الوتـر
هل كان في لغة العينين وعد هـوى ... حتى تمازج في عينيهمـا النظـر

* * *

يضمهـا بحنان دافىء غنـج ... كمـا يضم جناح النحلة الزهـر
يمشي بها مرحا يهفو لهـا طربا ... من حالم الشوق في العاطه أثـر

وثوبها قلق التطواف من وله ... يقبل الساق عجلانا وينحدر
يموج من حولها غيران يحرسها ... من طيب ما ضم فهو الحارس البطر
يبدي ويستر ما شاء الدلال له ... والحسن صنوان مكشوف ومستتر

★ ★ ★

اللحن يسبح والاضواء حالمة ... الوجد يعصف والاشواق تستعر
على الشفاه ابتسامات يلونها ... في رفة الهدب وعد حالم نضر
تعلو وتعلو ضروب العزف صاخبة ... الرقص يسرع والرنات تنهمر
حتى البيانو زهاه الحسن فانطلقت ... من صدره آهة الاعجاب تنفجر
توقف الرقص ! والرقاص في وله ... مذ راح جمعهم المئناس ينتثر
عادوا نشاوى وفي أعطافهم خدر ... الى الموائد حيث الكأس تنتظر
عادت الى الأيك ورقائي تنضره ... كما استراح على غيماتنا القمر

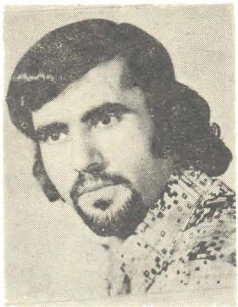

آت ـ دمي !.

٥ محمد مصطفى درويش ٥

لا بد آت دمي : خيلا من المطر ... فهييء لي: سرير البرق، وانتظري
تعمدي بصلاة النار ، واشتعلي ... كغيمة في ثياب الريح والشجر !!
لا تحفري نفقا للبحر ـ في جسدي ... لا تسكينني . ولا تستوطني جزري
كرسي حبك غير الارض ما وسعت ... هذه السماوات مثل الخرم في ابري
قالوا : تشقق جلد الموت في جسدي ... كرغبة يبست في جسم محتضر
كم مزقت ثوبها الدامي القصيدة لي ... كم مرغت لحمها الليلي في شرري !!
عيناك في سفري : نهر تضيق به ... بمائه المترامي ـ ضفة السفر
بي ينتهي الغلق، يبدا العشق اندمي ... آت كرعشة نهد ، قد من حجر
آت ـ وأجمل حب ما يودعنا ... كجرح عينيك في سكين منتحر
!ت ـ وأجمل حب ما يودعنا ... قبل اللقا: مزقا ـ آت دمي، انتظري
تجمعي كفلول الحزن في جسدي ... وتحت سيف دمي، كالشهوة انكسري

* * *

فتنة الشعر

• أحمد علي حسن •

عطري يافتنـــة الشعر حروفي
لست ادري ، كيف لا يسكرني
فانزلي ـ مثل الكرى ـ في مقلتي
لو تأملت بياني ... وبـــه
هو في عينيك ، أضـــواء هوى
وتعـابير نديـــــات الرؤى
أنت قـربت مســـافاتي الى
فسليني .. كيف لا يسلمني؟
يا ربيعي هات حدث عن هـوى
ذكريها يا ليـــالي على ...
كان ـ ياوجد ـ انتظاري بالهوى
لـي قلب ، ولها قلب ، فـــلا
وأنا الطـــامع الا انـنـــي
شاعر أهوى الصبا في غـــزلي
أنا ريفـــي ، وقد أرســـلني
عصف الجـــوع بقلبي ، وأرى

وانفحـــي كـــل شرود وأليف
غير ريـــا في أهاميس الشفوف
واهدأي فيها ، وفي قلبي طوفي
كـل صـاف ، مثـل عينيك ، شفيف
تتهادى ... وأراجيـح طيوف
في حنايا لائـــع القلب ، لهيف
نخلـــة الحب ، وأدنيت قطوفي
حبك الحـاني ، الى قلب رؤوف
كان لي قبـــل ذبولي وخريفي
ساحل الايـام ـ بالحب العنيف
عند من أهوى وقد طـال وقوفي
أترك الحب ، ولا الغـادر يوفي
في هوى صوفية الرغبة ، صوفي
لست أهوى حكمة من فيلسوف
لأغنـــي الحب في عينيك ريفي
عند جفنيك الغويـــين رغيفي

صغيرة

• عزالدين الخيّر •

صغيرة أنت ؟.. أقصاني أنا كبري .. يا حيرة الحب بين الشوك .. والزهر..
لو كـان يعلم هذا الدهر ، .. ما ألمـي أعـاد ، في مثل رد الطرف ، لـي عمري
صغيرة أنت ؟.. أدري .. انني هرم لا .. لا أكابـر .. جفت نبعـة الحجر
ماذا أقول .. ؟.. هوان الارض في شفتي وغصة الابد المحروم ... في وتري..
لو كنت أملك سـر الخلق مـن عـدم زرعت كل صحارى العمر .. بالمطر..
سكبت فوق جذوري الخمر .. فاشتعلت في العرق،في الجذع مني،سكرةالشجر..
أعدت كـل يبـاس ، خضـرة ، وتـدى لكنني .. آه مني .. آه من قدري !!!

* * *

أريـد لـو قلت : أني لست مقتـدرا أن ألجم النار..يا نار الهوى استمري..
اذن سأحكي ،..ولو أني شرحت سدى لفرحـة الموج .. معنى وحـدة الجزر
أهواك ؟.. لا..ما اعاني منه ليس هوى هل تعرفين انفجـار النـار بالشرر؟..

هل تعرفين هجوم الموت ؟.. غضبتـــه ضراوة القتل؟.. حز النصل في النحر؟..
قصرت ؟ عفوك ، يطفو في الكـلام دمي فيغرق القـول في نزف مـن الفكر ..
مـاذا أعـرف حبـا حـين يعصف بـي تخونني كلمـاتي ، تختفي صوري..
فأنت في عتمـة الاقـدار .. قافلتـي طفولتي ، هم عمري ، غربتي ، سفري
وأنت لي ، مفردات الحزن في لغتـي وأنـت لألأة الانـوار في بصـري
من قبـل « أنت » أنا عـين ، له أثر وبعد « أنت » فلا عيني ولا أثـري
فنيت فيك ، فـلا روح ، ولا جسـد وذبت ، مثل اختفاء الخمر ، بالثمر..
أفر منك الـى .. تدريـن أين أنـا لمن سأهرب من دوامـة الخطر ،؟..
أفر ؟.من أين؟..لا..لا أين في خلدي أنت الزمـان ، فـلا تبقي ولا تـذري

الحب

ماجد خيربك

ساءلتني : ما الحب ؟ قلت : رويدا
هل تذوقت يا مليحة خمره ؟

هو في الروض نفحة تتغالى
في التخفي كيما تفتق عطره

وهو في الغاب رقة تتسامى
بين أفيائه وأضواء حره

فاذا بالحفيف يرسل لحنا
لعيون الازهار في كل حفره

واذا بالصداح من كل فج
كل طير يزهو ويسكب شعره

وعلى صفحة الغدير نسيج
عاقدا طرة ليمسح طره

ساءلتني : ما الحب ؟ قلت : رويدا
هل توسدت يا مليحة صدره

هو في الطرف رنوة في احتيال
لتميط الخفا وتهتك ستره

وهو في الثغر بسمة تخلق البشر
وتجلو الاسى لتبعد مره

وهو في القلب لوعة تتشظى
واشتياق وسكرة فوق خضره

يتهادى في الجانحين وجيبا
تاركا في الدماء أعنف زفره

فاذا حمرة الشفاه سعير
جارف في لهيبه كل نضره

واذا الماء في الخدود شقاء
يرسل السقم قطرة تلو قطره

ساءلتني : ما الحب ؟ قلت : رويدا
هو أندى من ألف آلاف زهره

هو هذي الحياة نعمى وبؤس
هو هذا الوجود في كل فكره

انه أنت ، انه كل شيء
فاذا شئت فادخلي اليوم خدره

وتملي به قرب نعيم
مات من ليله ولم ير فجره

صلاة

مأمون مودلي

يا حبيبي .. حينما القاك ... في بـال العشايـا ..
رائـع الصمـت بنفسـي ... وصدى أمسى حكايـا

بـين تغريبـات مـوال ... تناجيـك بظنـي
وتـلاوات لآهـات ... عـلى صـدري تغنـي

ترحـل الاشكـال مـن ... حولـي ويخضل مسائي
فـاذا وجهـك يختـال ... شراعـا في سمائـي ..

مـن بحـار المخمل الليلي ... رقـراق السكـون
آه .. لـو تهـدأ يا حلو ... الرؤى مـلء جفونـي

أخضر الذكرى .. على شط ... من الشوق رحيـب ..
... هكذا القاك في همي .. ... فـردني .. يا حبيبـي

الحنين الى القنيطرة

معلى الصبار

من رآها ؟٠٠ لقد براني الحنين أتراها تخفي الهوى أم تبين
قد ألفت الهوى جراحا بقلبي أي جرح يدمي الفؤاد يهون ؟!
ناحل الجسم ٠٠ لو تتبعني الوهم لضل الطريق أين أكون
كدت أخفى وكاد ينكرني العوا د والزائرون لولا الانين
نسخت ظلي المديد هوانا في جلال الضحى ، سحائب جون
هرم العنفوان في ميعة العمر وأغضت على قذاها الجفون
ربما أنكرت وجودي نفسي ووجودي هو الصباح المبين
أبقاء وفي كياني هزال وعلى جبهتي تلوح غضون !!
عزني أن تغار مني النسيما ت فتؤذي صدق الهوى وتخون
فالرسالات بيننا دمعة حرى وشعر مهذب موزون
وحديث ٠٠ أعيده طيب التكرا ر فيه الايهام والتضمين
ولقاء حلو ٠٠ تعطلت الالسن تشكو العيون فيه العيون

طال عهدي بها وعزت على عيني ديار حبيبة وقطين
فالخيام التي بنينا بها الحب طوتها الايام فهي ظنون
رب طال الوقوف والصبر عنها فلمن أشتكي ومن أستعين ؟؟
أي نجوى في الليل ما رافقتها أنة في كآبة وحنين ؟
مزق الصمت عن شفاهي وعد مطلته وانجاب عني السكون

أتظل الاوهام تغمر نفسي ؟ وبنفسي صح الهدى واليقين
أترى ثورة المغير تناهت وجذى الفتح أطفأتها السنون
ونعى نفسه الاباء اليها واسترابت بحدها السكين
لا نمتني أذن شمائل غسان ولا عز بالهزبر العرين
جدد العهد بيننا فجر تشرين وشدت على اليمين اليمين

اننا نمنح المحبة أرواحا اذا ضن بالرخيص ضنين
ما حزيران يا ابنةالعم من عمري ولكن ولادتي تشرين
يولد المجد حيث تختضب الار ض دماء ويورق النسرين

فأنا ابن اليوم الذي اعشوشب الرمل وغنى تيها به الجسون
وأنا ابن اليوم الذي علت الاعلام فيه ، وأشرق الجرمون
بل أنا ابن اليوم الذي ركع البغي ذليلا فيه ودكت حصون

نسبي أنني اذا انتسب النا س نماني المهند المسنون
عرفتني رحى الحروب ببدر أنني قطبها الذي لا يلين
ورأت بي حطين والغزو محمو م صلاحا فأستأسدت حطين
هي هذي أيامنا ما تقضت ليس يقضي الايجاد والتكوين
كم أضاءت سهامنا ظلمة البحر وفيه زوارق وسفين
ورآنا الجولان نمشي مع المو ت٠٠ كي يصحب القرين القرين

يا رئيسا ٠٠ أيامك الغر في الأمة صبح من الرشاد مبين
حسب تشرين أن يكون كتابا منك فيه البيان والتبيين

قبل الرحيل

د. صالح الاشتر

قد طال صدك حتى أعيت الحيل ... ونام وحيك لا شعر ولا غزل
وفر طيفك من جفني وخلفني ... رهن السهاد وستر الليل منسدل
أبكي لغربة أحلامي وضيعتها ... فلا يرق لدمعي قلبك الثمل
يا ضيعة الامل الذاوي بعيد هوى ... قد كان رف على أفنانه الامل
وكان حبك يغريني ويوقظني ... على الحنان وقد فاضت به المقل
فأرشف السحر من عينيك خمرته ... دن على حافتيه عتق الازل
ويشهد الليل فينا نجمتي سمر ... لا تأفلان وان سمارة أفلوا
فالآن أصحو وفي جفنيك غمض كرى ... عني كأن هوانا غاله الاجل
وعن قريب ينادي للرحيل بنا ... حتى تباعد فيما بيننا السبل

*

هلا صحوت للقيا لا رقيب بها ... على هوانا ، فلا لوم ولا عذل
هلا صحوت ـ وعمر الليل منصرم ـ ... من قبل أن تطفأ الانوار والشعل
ويشمل الكون فجر لا يكون به ... اذا لقيتك الا الصمت والخجل
ونظرة لوداع عاجل ، ودنا ... وقت الرحيل ، فلا ريث ولا مهل
ولات حين اعتناق عند ذاك لنا ... فقد تبوح بمكنون الهوى القبل
عما قريب يقول القائلون لكم ... ساروا الى الشرق فجرا عندما ارتحلوا
ظلت عيونهم للحي شاخصة ... فلم يكن منكم في اثرهم رجل
والأعين الخضر ودوا لو تشيعهم ... لكنها غفلت عنهم ، وما غفلوا
قد خلفوا دمعهم قبل الرحيل لها ... وحفنة من تراب المغرب احتملوا !

العودة الى مرافئ الظمأ

علي عيد حسن

تعبت من دندنات الموج يا سفري
تعبت يا لغة الصحراء من لغتي
سكنت نبضك ، آه من توجعنا ..
فعمدي لغتي بالحزن واكشفي
وجهي ، وذاكرة الصحراء يا امرأة
تعبت من ألم الابحار يا سفني
ترجمت عن حزنك الصوفي فلسفتي
زرعت حنجرتي في حقل أغنية
أنا المغبأ في عينيك فاكتشفي
قرأت عنوان أمطاري على شفة
سكنت منعطف الاهداب مملكة
فكيف يا امرأة الصحراء جئت الى
توهجي بين رقص النار عبر دمي
كيف اضطهدت صهيل البرق في جسدي؟
كيف استبحت ـ وحسبي ـ غزو عاصمتي
سمراء هذا جنون البحر عاودني
وضعت يا قلب ، بين البحر والجزر
فنمت بين جنون الريح والمطر
أنا وأنت ، وخوف العاشق الحذر
صوتي وذاكرة الاعشاب وانتظري
قدست فيها صهيل الخيل في البشر
تعبت من أوبة الملاح يا جزري
زرعت خاصرة الاعصار بالغدر
تزملت بالرحيل المر والسفر
سر النبوة في عيني ، واعتذري
فما حرمتك من برقي ومن مطري
تضج بالاشتهاء المر .. والخفر
ناري ؟. أأغواك هذا الوهج من شرري
توهجي باشتهاء النار .. واستعري
وجئت خفقة موسيقا على وتري
وما منعتك أنهاري ولا شجري
أتيت من جزر الامطار .. فانتظري

حسبي من العز يا تشرين قافية

عبد الرزاق يوسف

حلفت بالله هـذا النـور ما سطعا
لولاك تشرين ما اخضلت مرابعنـا
لولاك تشرين ما كانت صـنائعنا
هل كان لليـل أن تجلـى دياجره
حسبي من العـز يا تشرين قافيـة
حسبي من العز يا تشرين ما عجزت
حررت بالامس خوفي وانتهى هلعي
لـكم قبيـلك لبـلي مزقت حجبـا
لـكم قبيلك مات الحـر من ظمـأ
وكم قبيلك جـل الخطب وارتحلت
حبل الرجاء وجن الغدر فانتفضت
تشرين حدث عن التصحيح وارو لنا
تشرين حدث عن التصحيح وارو لنا
يحمي الربوع ويعلـي شأو أمتـه
من قبل لم تعرف الاجيـال من بطل
للحق ، للعدل ، للاخلاص تحفظـه
أوفى الذين رأت عينـي وأخلصهم

لولاك تشرين حتى الفجر ما طلعـا
والبدر ما كان في أوج السما رتعا
في مرتقى النجم تسمو كلما ارتفعا
لولا الضياء الذي من صبحنا انصدعا
فيهـا تفرد هـذا العـز واقتنعـا
عنـه الشهور وما سـاع اليه سعى
فكم قبيلك هـذا القلب قـد هلعا
لمـا رأت أهلهـا قـد أصبحوا شيعا
وكـم أديب أريب بالنهـى فجعـا
عن الشفاه بشاشات ، وكـم قطعا
ارادة الحـق تردي خـائنا خـدعا
من قصة الامس ما قد كان أو وقعا
كيف انبرى القائد المقدام واندفعا
شهم كريم بغـير الحـق ما ادرعـا
أدى الامـانة للاجيال ، ثـم دعـا
عـين الرعـاية الا الخـير ما صنعا
أنقى من النور وجها ابيضا نصعا

والجاحدون لهذا النور فاتهم ... نور الصباح ومنهم جاوزوا السمعا
دنيا من الخلق السامي ورائده ... جمع الشتات فيا نعماه كم جمعا
قد عاهدا الله أن يحيا لامته ... أن يجهد العمر في تقريب ما شسعا
أن لا ينام على ثأر يكون له ... فان يكن عنده ثأر العدا هجعا
سيان والله عند البعض ما فعلوا ... من موبقات لها الرحمن قد منعا
سيان والله ان وافوا وان غدروا ... فالمكر الا لاهل المكر ما صرعا
أرض الكنانة هلا عاد فارسها ... من عند ذي منح من بعد ما خضعا
انجاهد اليوم في غدر النضال فما ... خان العروبة بل خان النضال معا
أرض الكنانة ما البلوى بخافية ... عنا جميعا وثأر العرب قد هزعا
انى رأيت بأم العين وقفته ... في حلبة الغدر يبدي التيه والدلعا
لا القدس تلهيه عما بات يفعله ... حتى القضية في مفهومه بدعا
لم يكترث لاماني العرب في بلد ... حط الرحال به قد ساء منتجعا
مدت يداه الى الايدي التي صنعت ... من دولة المسخ تدميرا وما امتنعا
لم يذكر الامس أو ما قبله ابدا ... لو كان يذكر لم يخضع ولا خشعا
العيب يكمن فيما راح يفعله ... أيستعيد رؤاه بعد ما رجعا
من حفلة الانس ، من تأبين أمنية ... عزت على الدهر حتى عز وارتفعا
شلت يد الغدر يا تشرين يبترها ... شعبي الابي وأنف الغدر قد جدعا
في كل ومضة برق فارس بطل ... ذو صارم لا ترى في متنه طبعا
مهلا على الغدر يا تشرين ان منيت ... فيه العروبة ضل العمر من شرعا
مهلا على الغدر لا سمر القنا تعبت ... ولا الجحافل باتت تشتكي جزعا
غنيت بعشك أشعاري فهام بها ... من كان بالقلب لا بالسمع مستمعا

الحفة ١٦-١١-١٩٧٥

مؤسسة تافكو

تبافيكو

للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية

هي احدى مؤسسات القطاع العام الملقى على عاتقها استيراد وتصدير المواد التالية :

تستورد :

المواد الغذائية : السكر بنوعيه الخامي والابيض - بذاز البطاطا - بطاطا الطعام - القطر الصناعي - الارز - البن - الشاي معلبات اللحوم - معلبات الاسماك - الكوبرا

المواد العلفية : الذرة الصفراء - مركزات الاعلاف - كبة فول الصويا

المواد الكيماوية : الاسمدة - الورق - الكرتون - فحم الكربيد - بربورات الصوديوم - الادوية الزراعية - حبيبات البلاستيك

تصدر :

الكسبة - لنث القطن - فستق العبيد - الميلاس - البصل المجفف - الكحول الطبية

حوار مع الشاعر سليمان العيسى

• أجراه : نزار نجار •

« عندما عزمت على أن التقي بالشاعر الكبير سليمان العيسى لم يكن في ذهني أي سؤال ·· فقط كنت أسعى الى لقائه ·· كان ـ مجرد اللقاء ـ هو كل شيء بالنسبة الي ·· ثم الا يكفي أن اجلس اليه ، ليكون بعدئذ حوار ·

لست أدري من أين أبدأ ·· فهـــذا الحوار الذي سعيت وراءه لم يكن مرسوما ·· لم يكن مخططا له من قبل كما يفعل ـ عادة ـ الصحفيون والكتاب ·· كان هنالك احساس بشيء ·· شيء كأنه الترقب ·· كأنه الانتظار الذي يسبق لحظة الولادة ··

ولد هذا اللقاءفجأة ، من دون ميعاد ·· لم أحاول أن أتصل بالشاعر الكبير وأقول له :

ـ أستاذ سليمان ، ما رأيكم في جلسة خاصة نتناول خلالها حديث الشعر والفن والحياة ·· ليكون لي الشرف بنشره في مجلة «الثقافة» ·· يقينا لم أفعل ذلك ·· وليست عادتي أن أحصل على اذن مسبق أو موعد محدد للقاء شاعر أو الاجتماع بكاتب معين ·· حسبي أنني أحب دائما أن أفاجيء الشاعر في أي وقت من الاوقات ، ربما أترك ذلك للصدفة ·· أترك كل شيء يسير على هواه ، ثم أغتنم اللحظات المناسبة (الحرجة) لاسأل ·· وأجري حوارا ··

لا أحب أن يكون الحوار حوارا تقليديا ، مرسوما بالمسطرة والفرجار ·· بل لا أتخيل أن أجري مقابلة ـ على هذه الشاكلة ـ كما يفعل سائر خلق الله من الصحفيين ··

فقط أحب أن يكون كل شيء يجري كما هـو في الحيـاة ··

وحين يكون اللقـاء عفويا طبيعيا ، يكون الحـوار عندئذ هو أنجح من أي حوار أعد وهيء له بأذن مسبق وموعد محدد ·· أو هكذا أتصور ·· »

★ ★ ★

حين دفعت باب الغرفة ودخلت ، كان الشاعر الكبير سليمان العيسى وراء طاولته يطالع مخطوطا شعريا ، لم أحاول أن أعرف ما هو ، لان ذلك لم يكن يهمني في شيء ··

المؤسسة العامة للاسمنت

أحدثت المؤسسة العامة للاسمنت بموجب المرسوم رقم ١٣٠٠ لعام ٩٧٥ ، الذي حدد مهامها واختصاصاتها بما يلي :

١ ـ إنشاء وتطوير صناعة الاسمنت .

٢ ـ إقامة المشاريع المتعلقة بصناعة الاسمنت .

٣ ـ الاشراف الكامل على شركات الاسمنت القائمة .

٤ ـ التنقيب عن المواد اللازمة لصناعة الاسمنت ومواد البناء .

وثمة ثلاث شركات قائمة الآن وهي :

١ ـ الشركة الوطنية للشمنتو ومواد البناء ، في دمشق

٢ ـ الشركة السورية للاسمنت في حماه

٣ ـ شركة الشهباء للاسمنت في حلب

وتعمل المؤسسة حالياً على إقامة عدة مشاريع لصناعة الاسمنت الأسود والأبيض والبورسلان والأدوات الصحية والاترنيت ، منها :

آ ـ مشروع للاسمنت في المسلمية بحلب ـ تبلغ طاقته الانتاجية /١٠٠٠/ طن يومياً وقد باشر الانتاج بتاريخ ١ / ١٠ / ١٩٧٥ .

ب ـ مشروع للاسمنت في حماه، وتبلغ طاقته الانتاجية / ١٠٠٠ / طن يومياً ، وسوف يبدأ بالانتاج في أول ايلول ١٩٧٦ .

ج ـ مشروع للاسمنت في عفرا، تبلغ طاقته الانتاجية / ٢٠٠٠ / طن في اليوم ، وسيبدأ بالانتاج خلال الربع الاخير من عام ١٩٧٧ .

د ـ مشروع توسيع معمل الاسمنت في عدرا بطاقة قدرها / ١٠٠٠ / طن في اليوم وسينجز في عام ١٩٨٠.

هـ ـ مشرع للاسمنت في طرطوس ذو أربعة خطوط بطاقة قدرهـا / ٦٢٠٠ / طن يومياً ، وينتهي في عام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ .

و ـ مشروع للاسمنت جديد في حلب ذو خطين ، طاقته / ٣٢٠٠ / طن يومياً وسينجز في عام ١٩٨٠ .

ز ـ مشروع توسيع معمل المسلمية في حلب ، بطاقة / ١٠٠٠ / طن يومياً ، وسينجز في عام ١٩٨٠ .

ح ـ مشروع معمل في الشيخ سعيد بحلب ، بطاقة / ٣٠٠٠ / طن يومياً .

ط ـ مشروع معمل الاسمنت في الرستن ، طاقته / ١٥٠٠ / طن ، وينتهي في عام ١٩٧٩ .

وبهذا تستطيع المؤسسة تغطية حاجة القطر العربي السوري من لاسمنت ومواد البناء ، وهي تسهم في حركة البناء والتعمير والتطور الاجتماعي والاقتصادي .

نحو النثر العربي الحديث

تاليف : فيجنته كانتارينو

نقد وتحليل : د. صفاء خلوصي

منذ أيقن الغربيون ان بلادهم اصبحت أكثر اعتمادا من ذي قبل على اقتصاديات البلاد العربية ، ولا سيما خامات المعادن . وعلى الاخص البترول . اخذوا يعتبرون البلاد العربية جزءا مما يسمونه باوروبا الكبرى التي تضم شمالي افريقيا وجنوبي آسيا ، اي البلاد العربية برمتها ، ومن ثم أخذ اهتمامهم يزداد باللغة العربية وآدابها ونحوها وصرفها ، وصارت المعجمات وكتب النحو العربي تؤلف بشتى اللغات الاوروبية على قياس لم تألفه من قبل ، وها هي المطابع الانكليزية تصدر كتابا جديدا بعنوان « نحو النثر العربي الحديث » (الجزء الاول) بدعم من مركز الشؤون المالية بجامعة انديانا . من وضع الاستاذ « فيجينته كانتارينو » وهو استاذ امريكي من أصل ايطالي .

ويعالج المؤلف في هذا الجزء الجملة البسيطة ، ويعني بذلك الجملة الخالية من التراكيب المعقدة ، والعبارات الاعتراضية ، وعدة الكتاب ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط ، ويضم ، فضلا عن المقدمة وقائمة الاختصارات اربعة أبواب :

١ ـ الجملة الاسمية ، ٢ ـ الجملة الفعلية ، ٣ ـ أدوات النفي ، ٤ ـ الجمل الاستفهامية ،

وكان الاتسان يقضي ان يكون عنوان الباب الثالث : « الجمل المنفية » . يعالج ضمنها أدوات النفي .

ويعرف المؤلف الجملة بانها وحدة كلامية قائمة بذاتها في تركيب لفظي دل على معنى . ولا تحتاج العربية الى فعل كأحد مقومات الجمل الاساسية ، لذلك كان تقسيم الجمل العربية الى نوعين رئيسيين :

١ ـ الجمل الاسمية . حيث الاسماء والضمائر والصفات ، الخ ...

٢ ـ الجمل الفعلية التي لا بد لها ، كما يدل اسمها ، من ان تضم فعلا بين عناصرها .

وهو بهذا يخالف ما تعارف عليه العرب من ان الجملة الاسمية هي التي تكون مستهلة باسم ، والفعلية ما كان منها مبدوءا بفعل ، غير ان المؤلفين الغربيين يعارضون هذا التعريف ويفضلون ما اورده « كانتارينو » .

ويهدف « كانتارينو » من تأليفه هذا الكتاب الى استنباط قواعد اللغة العربية المعاصرة من جمل اختارها من مجموعة الكتب العربية الحديثة لمشاهير الكتاب والمؤلفين ، وهم :

احمد أمين في « ضحى الاسلام » و « ظهر الاسلام » ، وجرجي زيدان في « تاريخ اداب اللغة العربية » وجبران خليل جبران في المجموعة الكاملة لمؤلفاته (٣ اجزاء ، بيروت ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠) ، ومحمد حسين هيكل في « حياة محمد » وتوفيق الحكيم في « أهل الكهف » و « يوميات نائب في الارياف » و « شهرزاد » و « سليمان الحكيم » وطه حسين في « الايام » و « على هامش السيرة » ونجيب محفوظ في « القاهرة الجديدة » و « زقاق المدق » ومصطفى لطفي المنفلوطي في « الشاعر » و « ماجدولين » وسلامة موسى في « ادب الشعب » وميخائيل نعيمة في « كان ما كان » و « لقاء » ومصطفى صادق الرافعي في « وحي القلم » وامين الريحاني في « ملوك العرب » (بيروت ١٩٥١) . واستشهد باخرين بين الحين والآخر ، ولا يتجاوز مجموع من ذكرهم الخمسة والاربعين شخصا . فهؤلاء في نظره ، يؤلفون في

كلامهم خلاصة اللغة العربية المعاصرة ، وهو افتراض لا يخلو من شطط وغلو . وقد راجع الاستاذ كانتارينو فيما راجع من كتب « شرح الالفية » لابن عقيل ، والعشماوي : « حاشية على متن الاجرومية في قواعد العربية » ، القاهرة ١٣٤١ هـ » و « المفصل للزمخشري . وحفني ناصيف : « كتاب فرائد اللغة العربية » . وابن يعيش «شرح المفصل» . وطائفة من قواعد اللغةالعربية المؤلفة بالانكليزية لبرافمان ورايت ، والفرنسية لبلاشير، والالمانية لبروكلمان وفولدكه وريكندورف .

وباعتقادنا ان الطريقة التي اتبعها المستشرق « كانتارينو »في تعليم قواعد اللغة العربية الحديثة للاجانب طريفة ، بيد انها خطرة، وهي نتاج دراسة في اللغة المعاصرة لسنوات طويلة مع تدريسها بشكل تطبيقي في المدارس الاجنبية ، ولكن الذي لا يمكننا ان نوافقه عليه ، هو ان يعتبر العربية المعاصرة لغة قائمة بذاتها. اذ لا نؤمن بوجود لغة عربية قديمة ووسيطة وحديثة ، فالعربية منذ وجدت وحتى يوم الناس هذا ، وحدة لا تتفير ، وان من يعتمد في تأليف كتاب قواعد اللغة العربية على عدد من معاصريه دون القاء نظرة فاحصة مدققة على نتاج العصور ، فهو في خطل من أمره .

ويعتقد كانتارينو ان اللغة العربية قد تطورت في جملها النفية واستعمال أدوات النفي تطورا ملحوظا ، غير انه حين يتطرق الى النفي المزدوج يستشهد بكتاب لا يمكن ان يعتبروا حجة في النثر الحديث ، فهم اما مترجمون اختصوا بلغة أجنبية من دون أن يتقنوا لغتهم العربية أو رسامون متطفلون على الادب ، يزعمون ان الكتابة ضرب من الرسم بالكلمات ، فيخلطون الالفاظ كما لو كانوا يخلطون الاصباغ من غير ان يعرفوا ان هناك قواعد متمايزة لكل نوع من الخلط .

فاي حجة تقوم لمن يقول : (ليس هناك لا خيل ولا خيالة) ، أو ليس الافضل القول (ليس هناك خيل ولا خيالة) .

ومن الغريب ان هذا الضرب من النفي المزدوج لا يتعاطاه ويرغب فيه الاعوام الانكليز ، فكيف بكاتب عربي تدعمه لغة القرآن وتراث ستة عشر قرنا أو تزيد :

ثم أي قيمة في زيادة (لا) في مثل العبارة المثالية (حاولت ان اوقظ الواحد ثم الآخر بيدي ، فما استيقظ (لا) هذا ولا ذاك) أو قوله : (فانني لن اتزوج(لا) ابنة مدير بنك ولا ابنة وكيل وزراء ، كذا) ، وكان الافضل ان يقول (وكيل وزارة) فليس في العالم كله منصب وكيل وزراء ، بصيغة الجمع .

وقوله : (ما كان بجوار النهر (لا خيل ولا بغال) ، وكذلك قوله : (ان الانكليز لا يعملون (لا) هذا ولا ذاك) ان ما وضعناه بين عضادتين في اعلاه لا يستسيغه العربي الاصيل،وهو في الوقت ذاته ليس ترجمة للتركيب الانكليزي Not.. Put أو الفرنسي Ne.. Pas ، وانما هو خليط مشوه لا ينتمي الى العربية ولا الاعجمية الفصيحة بنسب ، بل ينتمي الى العجمة التي لا ضابط لها ولا قواعد .

ولقد أورد عبارة: « اذا ، فهو يذهب » ، وهي ترجمة من الانكليزية Therefore he goes والافصح ان يقول : « فهو اذا يذهب » ، وجاء في الصفحة ذاتها : « عشتم للدنيا وحدها » ، بفتح العين ، والصواب بكسرها ، واكبر الظن انها غلطة طباعية ، وكذلك قوله « الشرح » بالغاء المعجمة ، وصوابها : بالحاء المهملة .

وقال في الصفحة ٩٢ : « كانت الشعراء تلبس » (بضم عين الفعل) وهو خطأ ، والصواب بفتحها . وقد لاحظنا ـ مع الاسف ـ الشيء الكثير من مثل هذه الاخطاء ، ويحملنا حسن الظن على القول في أكثرها انها اخطاء مطبعية ، وكان الاجدر بالمؤلف الفاضل ان يشير اليها في مسرد خاص يلحقه في الكتاب ، فهي مما لا يليق بباحث مثله ، ولا سيما مثل قوله : « كم أحمد الله على هذه المعجزة الحقة » وقوله : « يحلان المرأة للرجل » ، والصواب: « يحلان » .

وان نعجب ، فعجب قول المؤلف في مقدمته : « لقد كانت ثمة حاسية يشعر بها الانسان شعورا عميقا لعرض يشمل اللغة بشكلها المعاصر ، من دون اشارة الى اعتمادها على اللغة التي سبقتها » ·

يريد المؤلف بذلك ان يجعلنا نؤمن بأن اللغة العربية الحالية بالنسبة لماضيها ، هي كالفرنسية والايطالية والاسبانية وسائر لغات الرومان ، قد انحدرت من لغة قديمة ، هي اللاتينية ، ولا تربطها بها الا وشائج الصلة البعيدة ، وهذه مع الاسف نزعة معظم المستشرقين ، وهم فيها مضللون ، لان العربية لا عمر لها ، فهي شابة ابدا ، قديمها حديث ، وحديثها قديم · انها لا تشبه اللغات الاخرى ــ وهذا وجه العجب فيها ــ فهي تنمو من دون ان تهرم ·

وقد استبعد « كانتارينو » في دراسته اللغة الادبية الحديثة المجلات والصحف ، لان لغة الصحافة في عرفه ، لا تمثل اللغة الادبية في العالم أجمع، ولكنه استعان بضروب مختلفة من الكتب في النثر الفني والقصة والمسرحيات وكتب الرحلات والمؤلفات السياسية والتاريخية والاجتماعية، فاجتمعت لديه ثلاثة عشر الف قطعة مختارة ، ومن هذه استمد مختاراته للجزء الذي بين ايدينا ، وهو الاول بين ثلاثة اجزاء ، ومع ان هذه الاجزاء سيكون بعضها متمما لبعض ، كما يقول المؤلف ، فان كل جزء سيكون ، مع ذلك مستقلا بحد ذاته ·

وقد خصص الاول ــ كما اسلفنا ــ لابسط الوحدات في تركيب الجملة ، الاسمية منها والفعلية، في صيغ الاثبات والنفي والاستفهام ·

والمتوقع ان يكون الجزء الثاني مقسما الى قسمين : يعالج الاول منهما دراسة عناصر الجملة الموسعة وتحويرات الاسماء والافعال ، ويتعرض ثانيهما الى استعمال اجزاء معينة ، كالاعداد وصيغة التفضيل والمصادر واسم الفاعل والمفعول ، الخ ···· فضلا عن تراكيب خاصة واساليب أدبية (كانعدام الترابط النحوي ، والتورية واتحاد الالفاظ ، والحذف ·· الخ ···) ·

أما الجزء الثالث والاخير ، فيتعلق بجمع الجمل في مجموعات معقدة ، وهنا تدرس الجملة الرئيسية والثانوية ، ويختم بفهرس الف بائي تفصيلي ·

وقد رتبت الدراسة بحيث ان الملاحظات النحوية تقدم مع التعليقات والايضاحات مستندة على المقتبسات التي تعقبها ، ومن محسنات الكتاب ، ان المؤلف قد وضع مع العبارات المقتبسة عنوان الكتاب واسم مؤلفه برموز يمكن الرجوع اليها في مفتاح خاص ، اذا اقتضى الامر ، واكثرها واضح لا اشكال فيه ·

ويزعم كانتارينو ان استعمال اسم واحد يقول مقام جملة اسمية كاملة ، هو تركيب بدائي في الآداب العربية القديمة ، ولتعزيز رأيه الكلاسيكي هذا يقدم بين ايدينا مثالا من كاتب محدث ، وكان الاولى به ان يقدم مثالا من تراثنا القديم ، وهذا موطن النقص في الكتاب ، فالمؤلف يزعم ان التعابير التي جاءت بها محدثة ولا يبين مدى صلتها بالماضي العريق ، وما اذا كانت ذات جذور في ادبنا الاموي أو العباسي ، وما اذا كانت جاءتنا عن طريق المترجمين ، والسبب في ذلك ، على ما يخيل للانسان ، قلة اطلاعه على المصادر القديمة وعكوفه على دراسة ما اخرجته المطابع العربية للمحدثين من الكتاب ، وانا متأكد من ان كثيرا مما اورده ، له أصل قديم قد يكون جاهليا أو قرآنيا ، فضلا عن كونه أمويا أو عباسيا · ولكن محاولته للفصل بين ماضي العرب وحاضرهم ضللته ، فاوردته موردا لا يغبط عليه ·

ثم ان دعواه ان الكلمة الواحدة التي تعد جملة اسمية ، من بقايا عهود اللغة البدائية ، وان « كارل بروكلمان » يؤيده في ذلك ، تنطبق على جميع اللغات لا على العربية وحدها ، فلا تتهم العربية بالبدائية ، لان توفيق الحكيم قد قال في يوميات في الارياف : « حادثة ؟· » فترجمها كانتارينو بالجملة الانكليزية الفعلية ؟ Is terea Case ، ليبرهن على ان الانكليزية أكثر تقدما وابعد عن البدائية ، اذا كانت الامانة تقتضيه ان يترجمها بما يماثلها تماما ، فيقول Case a ، وهي مقبولة في الانكليزية وصحيحة ، وقريبة من البدائية المزعومة قرب

العربية منها ، وهو يدعم كلامه هذا بكلمة : « والعكس » مقتبسة من « ضحى الاسلام » لاحمد امين ، فيترجمها بـ An l vice uersa ولا اعتقد ان الترجمة الانكليزية جملة كاملة لتكون لها الارجحية على لفظة « والعكس » ، ثم يمضي في هذا السبيل ، فيستشهدا بطه حسين في كتابه « على هامش السيرة » ، اذا يورد جملته التالية : كل ذلك، وعبد المطلب ساكت ساكن » وموضع الشاهد هنا عبارة « كل ذلك » ، وقد ترجمها بجملة فعلية ، اذا قال :

All this haqqened and Abdu' l
Muttalib vvas ealn and Silenk
Dasjite all thi , dld'l

وكان بوسعه ان يترجم المثل بالمثل ، فيقول :
Muttalib was silet and Caln

فيكون اكثر امانة في ترجمته للافصاح عن روح الاصل ، ويتحاشى التقديم والتاخير في ترجمة عبارة « ساكت ساكن » اذ لا مبرر لذلك ، وشيء آخر احب ان أشير اليه ، هو ان المؤلف قد يفرغ من مسألة في الصفحة ١١٥ مثلا ، ليعود اليها في الصفحة ١٦٨ كآخر فقرة يختم بها الكتاب ، تلك هي مسألة « لا » النافية للجنس . اما كان حسن التأليف يقتضيه ان يرفع هذه الفقرة الاخيرة ، فيلحقها في الصفحة ١١٥ أو أن يحذفها من اساسها ، فليس فيها غير التكرار المعيب ؟؟

ومن المضحك المحزن ان تحمسه للغة العربية العصرية، كتحمس بعض المجددين المندفعين ، مع الاسف ، حمله على ان يعتبر بعض الاخطاء الطباعية في كتب المعاصرين قواعد جديدة ، فمن ذلك انه وجد العبارة المغلوطة التالية في كتاب « شهرزاد » لتوفيق الحكيم في طبعة ١٩٣٤ : « من ادراك ان ما تطلب موجودا » ؟؟ فهلل « كاتارينو » مصفقا ، لانه وجد قاعدة لغوية جديدة في الادب العربي الحديث ، وهي نصب (ان) لخبرها ، من دون ان يفطن الى انها غلطة طباعية ، ليس غير ، اذ اننا عندما راجعنا احدى الطبعات التي تلتها ، وجدنا العبارة مصححة ، ولفظة (موجود) بالرفع .

الحق اننا اذا فكرنا في ان هذا الكتاب وامثاله مما يدرس في الجامعات الاوروبية والاميركية ، ادركنا فداحة التجني على لغتنا ومدى تقصيرنا في دعم التصدي لمثل هذه الكتب بالنقد والمحاسبة العسيرة ، فقد كان من الواجب على الاستاذ المستشرق ان يعرض كتابه هذا على أحد المطلعين على العربية وقواعدها ـ من ابنائها ـ قبل المجازفة بنشره بهذا الشكل .

ويزعم كانتارينو ، ان استعمال (قريب) في قوله تعالى (ان رحمة الله قريب) غير صحيح نحويا ، فيضع العلامة اللاتينية Çie بمعنى (كذا) الى جنب اللفظة ، جاهلا ان هذه آية قرآنية كريمة ، وهي الآية السادسة والخمسون في سورة الاعراف . وان توفيق الحكيم الذي أوردها في قصة « أهل الكهف » انما كان مستشهدا بها ، وليست من صياغة أدبه الحديث ، ومعاذ الله ان يكون ذلك ، وهكذا يقع الذين يحاولون ان يقطعوا ماضي العربية عن حاضرها في ورطات رهيبة ومشكلات موجعة ..

ولم يراع المؤلف الدقة في ما ترجم من مقتبسات ، فقد ترجم مثلا الجملة التالية من « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم:

« لعلك مشغول حتى عن الجوع .. »

بقوله :

Are You Lusy thul you forget your Hunger

فقد كانت الامانة العلمية في الترجمة تقتضيه ان يقول:

Perhajs you are so busy r tbat you Frrge even yovr hunger

ولا أريد أن أطيل فأخدش وجه الحياء العلمي أكثر مما فعلت ، والكتاب معروض في الاسواق ، متداول في المكتبات ، والقراء خير حكم . لقد بذل المؤلف جهدا كبيرا ، ولكنه اخطأ محجة الصواب باتباعه النظرية الضالة المضللة التي تقول : ان العربية المعاصرة لغة جديدة يتيمة الابوين ، وان اخطاء الكاتبين بها ، بما في ذلك اخطاؤهم المطبعية ، هي قواعد جديدة يجب ان تؤلف فيها كتب خاصة تدرس في الجامعات الغربية ...

سامح الله كانتارينو ، ومن كان على شاكلته من هذه القالة الآثمة ...

صفاء خلوصي

اكسفورد : استاذ متفرغ للبحث والتأليف

المؤسسة العامة للصناعات النسيجية

تهنئ الرئيس القائد حافظ الأسد والشعب العربي السوري بالذكرى الثالثة عشرة لثورة

الثامن من آذار المجيدة

المؤسسة العامة للصناعات النسيجية

مزيد من الانجازات على طريق البناء

يبلغ مجموع اعتمادات الخطة الخمسية الرابعة للمؤسسة : مليار وستمائة وخمسون مليون وثمان وعشرون ألف ليرة

* مشروع إنشاء مصنعين للغزل القطني في دير الزور
* مشروع إنشاء مصنعين للغزل القطني في حلب ـ ارمل
* مشروع إنشاء مصنع للغزل القطني في حماة
* مشروع إنشاء مصنع للغزل القطني في الحسكة
* مشروع توسيع للغزل القطني في حمص
* مشروع توسيع شركة حماه للخيوط القطنية في حماه
* مشروع إنشاء مصنع لغزل البوليستر
* مشروع إنشاء وحدة صبغ لمؤسسة الخيوط في دمشق
* مشروع إنشاء وحدة صبغ لمؤسسة الخيوط في العدنانية
* مشروع إنشاء ٣ مصانع للمؤسسة في القاهرة في دمشق وحمص وحلب
* مشروع إنشاء مصنعين للسجاد الصوفي في السويداء وحلب
* مشروع غسل وتحضير الصوف السوري في حماه
* مشروع توسيع الملابس الداخلية في دمشق
* مشروع توسيع في إنتاج الغزول والأقمشة الصوفية
* مشروع توسيع شركة الناليون والجوارب في دمشق
* توسيع الشركة الأهلية ٥٠٠٠ / مغزل صوفي في حلب
* توسيع شركة الصناعات الحديثة ٦٠ / مغزل في دمشق
* وحدة قطع تبريل في كل من دمشق و حلب

طاقتها الإنتاجية ٢٠٥٦٣ طن سنوياً .
طاقتها الإنتاجية ١٢٦٠٠ طن سنوياً .
طاقة الإنتاجية ١١٠٠٠ طن سنوياً .
طاقة الإنتاجية ٦٠٠٠ طن سنوياً .
طاقة الإنتاجية ٧٥٦٣ طن سنوياً .
طاقة الإنتاجية ٦٠٠٠ طن سنوياً .
طاقة الإنتاجية ١٠٠٠ طن سنوياً .
طاقتها الإنتاجية ٣٠ مليون متر سنوياً .
طاقتها الإنتاجية ٣٠ مليون متر سنوياً .
طاقة كل مصنع ٦٣٠ ألف قطعة سنوياً .
طاقة كل مصنع ١٩٠ ألف متر مربع سنوياً .

طاقة الإنتاجية ١٧٥٠ ألف دزينة سنوياً .

* إذا أمعنا النظر في جمل هذه الشاريع وطاقتها الإنتاجية وقارنا على ضوئها فرص عمل جديدة ، وبعد مقارنة بسيطة بالإمكانيات الحالية لمجمل صناعات الغزل والنسيج يتبين بوضوح قيمة هذه الخطة ومدى فعاليتها وما ستقدمه من دفع أمامي للاقتصاد العام للقطر ، وتعزيز لموقف القطاع العام وإثبات قدرته على تعبئة مزيد من الطاقات وخاصة عندما يتوفر له الدعم والإمكانيات اللازمة .

مديرية مالية طرطوس

وجميع العاملين

في المديرية

يتقدمون بالتهاني لسيادة الفريق القائد

حافظ الأسد

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لثورة الثامن

من آذار المجيدة

ويعاهدونه على متابعة النضال لتحقيق أهداف

الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية

مع القوات العالمية

الحب الخالص في لفافة من مسحوق الهم الوعل

(ري اول سول)

انقطع الاتصال بين احدى الوحدات الصغيرة بقيادة الرفيق (أوبايك رايونغ) وبين المقر العام في خريف ١٩٤٠ ، وتعرضت هذه الوحدة لانواع الصعوبات جميعا وهي تسعى لاعادة الاتصال من جديد • وكنا بهذه الفترة نعمل تحت قيادة الرفيق القائد مباشرة ، ونلاحظ كم كان الرفيق (كيم ايل سونغ) قلقا على هذه الوحدة الغائبة وما كان يبذله في محاولات للكشف عن موقعها ومصيرها •

يقول مثل كوري شائع : (ان من يبدي لوالديه محبة ولو بقدر نصف ما لقيه من محبتهما ، يمكن ان يعتبر بحق ولدا محبا لوالديه ••) • ويجب علي القول بأن الرفيق (كيم ايل سونغ) يكن لرجاله محبة أعمق من حب الوالدين لابنائهما وأحر ، فكثيرا ما لقيت منه المحبة بنفسي ، وكثيرا ما شاهدت لذلك أمثلة عديدة خلال ممارستي النشـــاط الثوري بقيادة الرفيق القائد مباشرة ، وكثيرا ما لمست من عنايته الحارة •

اني لا أستطيع أن أورد القصص جميعا ها هنا ، فهي كثيرة جدا ولكن دعوني أروي لكم هذه القصة التي وقعت في خريف ١٩٤٠ •

أرسل الرفيق القائد عددا كبيرا من الوحدات الصغيرة نحو قطاعات مختلفة ولم يبق معـه سـوى بعض الافـراد وعناصر وحـدات الرشاشات ، وكنـت وقتئـذ من رماة الرشاش ، وكان الرفيق (أوبايك رايونغ) يقود احدى تلك الوحدات الموزعة • وكان الرفاق العاملون بعيدين عن المقر العام يجتازون في ذلك الوقت صعوبات كبيرة ، وكنا في المقر العام نتحمل كذلك صعوبات لا تقل عنها ، فلقد كنا نعمل بمثل هذا العدد القليل في منطقة (هولينغ) حيث ركز العدو قواته بأعداد كثيفة، محفوفة بالمخاطر والصعاب، وفي هذه الظروف الصعبة كنت ترى الرفيق القائد يعتني بالشباب وبعناصر الرشاشات عناية فائقة ، ويفكر بعناصر تلك الوحدات الصغيرة العاملة بعيدا في مختلف القطاعات وأرسل كشافين لاستطلاع أخبارهم والاطمئنان عن مصيرهم ••• لقد كان قلقا لا ينام •

ووقع حادث مؤلم ذات يوم اذ أرسل أحد العناصر الى موقع معين للاحتكاك بوحدة الرفيق (أوبايك رايونغ) فالتقى بقوة (تأديبية) من الاعداء قبـل أن يتمكن من تنفيذ مهمته ، وكان ذلك يعني ان الاتصال بين تلك الوحدة

وبين المقر العام قد قطع · وكان الرفيق القائد مشغول الفكر ، وكنا أيضا من حوله نتألم ألما شديدا لرؤية وجهه قاتما· ومن جديد حاول الرفيق القائد ان يحدد موقع وحدة القائد (أوبايك رايونغ) فأرسل عددا من المراسلين في اتجاهات عديدة ، ولكن المحاولات جميعا ذهبت سدى · وغالبا ما حدث بنتيجة تعذر تأمين الاتصال فيما بين وحدات الفدائيين في المواقع والاوقات المحددة أن تكبدنا خسائر لا تعوض · ومرت الايام ، وأصبح وجه الرفيق القائد قاتما كما لم نشاهده من قبل قط · كنا نقرأ في وجهه بوضوح حبه لاولئك الرجال ، ونقرأ قلقه على مصيرهم ، كان كالام التي تضطرب لغياب ولدها الصغير وهي لا تعرف أين هو · ان ورود المعلومات مطمئن بلا شك مهما تكن تلك المعلومات حتى ولو تضمنت أنباء أخطار وصعاب يمر بها البعيدون · ولكن انقطاع الاتصال مع تلك العناصر الموزعة كان مثيرا للمخاوف من كل نوع · أصبح الرفيق القائد قلقا على مصير الانصار العاملين في وحدة الرفيق (أوبايك رايونغ) قلقا حرمه من النوم المريح ليلا وحرمه من تناول طعامه بهناء

وفي أحد الايام وبينما كنا نستعد لترك المعسكر في (شيشانغ زو) واذا بالرفيق القائد يطلب منا ان ندفن تحت الارض حيث كنا نشعل النار أرزا وملابس شتوية جديدة وضاءة · ولم يذكر السبب في ذلك ، ولكننا باشرنا فورا في دفن تلك الاشياء بعد ان غلفناها تغليفا محكما منعا لتلفها ، وظننا أنه كان يفكر بالعودة الى هذا المكان ثانية ، الا أن الرفيق القائد قد لاحظ استغرابنا للامر فقال وكأنه يحدث نفسه : (هؤلاء الرفاق سوف يعودون بكل تأكيد ، ولما كانوا يعملون في وحدة صغيرة فلا بد من أنهم سوف يعودون جياعا ممزقي الثياب وقد نفدت مؤونتهم ·) · ففصت حناجرنا اذ أدركنا ما كانت عليه أفكار الاب من عمق وما كان يبديه الرفيق القائد من محبة لاولئك الغائبين حين يعطينا الامر بدفن الارز والالبسة في ذلك المكان الذي كنا نشعل فيه نار المعسكر ·· لقد كانت الامهات الكوريات في الازمنة القديمة قلقات على أبنائهن الغائبين عن أعينهن، وكانت عودتهم غير مؤكدة ، فكن يضعن جانبا بعض الارز من أجلهم ، قليلا في كل مرة ، وكن يقتطعن ذلك من القليل المتواضع الذي يحصلن عليه ، ولكن حتى مثل مشاعر تلك الامهات ، لا يمكنها أن تعادل مشاعر الرفيق القائد ·· لقد كانت قلوبنا مملوءة جدا مفعمة فلم نقو على الكلام ·· ودفنا الارز والملابس بصمت وغادرنا آسفين ·

كنا نعمل في القطاع الشمالي الشرقي لجبل (بايك دو) حيث كان العدو قد ركز قوى كثيرة بهدف ابادة الفدائيين ، وبذلك كان علينا ان نجابه أخطارا وصعوبات في كل لحظة ، وفي أكثر من مناسبة كان علينا ان نخرق حصار العدو بمعارك ضارية ، وكنا نتجاوز وجبات الطعام في أغلب الاحيان ، وعلى الرغم مما كنا نعاني من الجوع فقد تابعنا التقدم ، وكنا نحس بألم وعذاب عميقين عندما كنا لا نتمكن من تقديم وجبات طعام للرفيق القائد لبضعة أيام متتالية · كنا نأمل ان يسعدنا الحظ فنضع يدنا على حيوان وحش نلتقطه ··· وكنا نريد غذاء لرفيقنا القائد بأي ثمن ··· ولحسن الحظ فقد عثرنا يوما على وعل ضخم ، فحاولت ان أتوجه نحوه ولكن الجوع كان قد أنهك قواي وأضناني فشعرت ان ذلك كان صعبا علي، فاستجمعت قواي وتمكنت من رؤيته ، ولكني ما لبثت ان شعرت بغشاوة تغطي عيني ، فلم أعد أرى الا شيئا أسود يرقص أمام ناظري ، فتمالكت نفسي ، وأمسكت به في النهاية ، لقد كان الوعل ضخما جدا ··· وكنا ثلاثة وعلى الرغم من ان الجوع كان قد أنهك قوانا فقد تمكنا من حمله الى المعسكر ، وأجرينا الاعدادات لوجبة اللحم هذه ، فلقد مضى علينا زمن طويل دون أن نتذوق مثل هذا الطعام ،

لقد كنا فرحين اذ علمنا بأننا سوف نعيش على لحم الوعل لعدة أيام مقبلة ، وكنا نحن الذين ذبحنا الوعل قد شعرنا بالشبع لمجرد أن شاهدناه يلوح أمامنا ، وقد كنا بلا طعام لعدة أيام خلت ... وعندما أصبح الطعام جاهزا جلسنا حول الرفيق القائد ننتظر حتى يبدأ هو بالاكل أولا فنأكل. فقال وكأنه يخاطب نفسه : (اني اتساءل ، أين يكون الرفيق (أوبايك رايونغ) ورجاله الان ، وهل لديهم ما ياكلون ؟) . وبقي جالسا يفكر فترة ... وحتى عندما كان يتناول كوبا من الحساء فانه كان يتحسس بعمق لغياب الرجال ، وكنا نضطرب لحبه الحار اذ كان يحرك مشاعر المحبة الاخوية في السلاح وفي وحدة المصير ... وبعد برهة طلب منا الرفيق القائد ان نشفي ما تبقى من لحم الوعل وأن نعده للاكل .. وعندما انتهينا من الطعام قطعنا اللحم وجعلناه رقاقات وعلقناه على أغصان شجيرات لنجففه بالقرب من نار المعسكر . ولما جف تماما جعلناه مسحوقا ، الا أن الرفيق القائد اقترب منا اذ شاهدنا نستعد لوضعه في كيس وقال لنا بألا نضع الكمية كلها في كيس واحد وطلب منا ان نوزعها على خمسين حصة متساوية وأن نغلفها بالورق . فأعددنا خمسين صرة ووزعنا عليها لحم الوعل كما أمرنا ، ولكننا كنا نتساءل عن السبب في ذلك ، لماذا كان يريد ان نجعلها في حصص متساوية ؟ وان نغلفها كلا على حدة عوضا عن ان نضعها جميعها في كيس واحد ؟ فما هو مخططه ...؟ وبينما كنا نفكر كذلك رفعنا أنظارنا المتشككة نحو وجهه الرفيق القائد ونحن منهمكون في اعداد اللفائف ... وعندما أصبح كل شيء جاهزا أعطى الرفيق القائد كلا منا لفافة وبسط أمامه ما تبقى من اللفائف الخمسين وطلب من أحدنا أن يجلب له ريشة ليكتب بها . كنا نقف حول الرفيق القائد وكنا ننظر لرأس الريشة تتحرك في يده عجبا يغمرنا الفضول وكنا نواقين لمعرفة ماذا عساه ان يكتب .. فكتب أسماء عناصر الوحدة الصغيرة التي انقطع الاتصال بها واحدا واحدا ، وكان يقرأ بصوت خافت كل اسم يكتبه بعد أن ينتهي من كتابته ، وسيطر علينا تأثر عميق وامتلأت عيوننا بالدموع ... وبعد أن كتب أسماء الرجال جميعا ناداني الرفيق القائد وقال لي : سوف تحتفظ بلفائف اللحم هذه وسوف تسلمها الى عناصر الوحدة الصغيرة التي يقودها الرفيق (أوبايك رايونغ) عندما سنلتقي بهم ... ولم أتمكن من التفوه بكلمة واحدة اذ غص حلقي ... في مثل هذه الظروف القاسية كان لا ينسى واحدا من الانصار حتى عندما تكون أخبارهم مقطوعة عنا ، كان يحبه ممسكا بالانصار كما لو كانوا أولاده هو نفسه ... انه يكتب هو بنفسه اسم كل منهم على حدة ليتأكد من أن حصته واصلة اليه لا محال ... فهل يمكن أن يقدر مثل هذا الحب ؟ لقد قيل لنا فيما بعد ان عناصر الوحدة الصغيرة بقيادة الرفيق (أوبايك رايونغ) الذين حاولوا تحديد موقع المقر العام قد تأثروا وذرفوا الدمع لما لمسوه من العناية الكريمة التي أبداها الرفيق القائد عندما أمر بدفن الماكل والملبس تحت أرض المعسكر ..

فمهما احترم الابناء والبنات أبويهم فانهم لن يفلحوا في حسن تقدير محبتهما اليهم ، فكيف يمكن اذن ان يقدر حنان الرفيق القائد وحبه لعناصره حتى في الحدود المتواضعة كهذه ...؟ ومغمورا بشعور يدفيء القلب نهضت واقفا ونذرت علنا وقلت: أيها الرفيق القائد ، سأبقى مخلصا ناذرا نفسي في طريق الثورة التي تقودها محتفظا بسعادة ان أكون واحدا من جنودك الثوريين .. ثم رتبت لفائف اللحم الصغيرة القيمة بعناية بالغة ضمن حقيبتي ... ان قيمتها لا يمكن ان تقارن بأثمن الاشياء في الوجود ... صحيح انها لم تك تحتوي الا على صرتين من مسحوق اللحم المجفف ولكن كيف يمكن لتلك المحبة العميقة بحرارتها ان تقامر بألف ليرة ذهبية أو حتى بعشرة آلاف ...؟ ان عمقها

وعظمتها يفوقان البحار والجبال جميعا ... فمن هذا الحب الحار ومن عاطفة الرفيق القائد الذي امتدت يده نحونا أصبحنا ثوريين حقيقيين واشتراكيين متمرسين ، وبفضل هذه العاطفة تمكن عناصر الوحدة الصغيرة بقيادة الرفيق (أوبايك رايونغ) ان تلتحق من جديد بالمقر العام متحدية المعارك الدامية والجوع والانهاك ..

لقد كانت أياما صعبة تحفلت خلالها تلك الوحدة بقيادة الرفيق (أوبايك رايونغ) صعوبات طوال فصل الشتاء ، عابرة نيران الاعداء وخطوط الموت ، وتحمل كذلك مقرنا العام ظروفا قاسية صعبة ، كان علينا ان نجتاز الجبال في الـ (هولينغ) ونحن نصد العدو وهو يلاحقنا يوما بعد يوم ، نعيش على الهواء فقط طوال عدة أيام ... كنا نموت جوعا ولكن كان علينا ان نعبر من خلال النار ، نار العدو الذي كان يلاحقنا باستمرار ويهددنا بالموت ، ولكننا كنا حتى في تلك اللحظات القاسية نحافظ على أغلفة مسحوق لحم الوعل بعناية فائقة ، ومهما كانت الظروف صعبة قاسية كان الرفيق القائد يلفت انتباهنا نحو تلك اللفائف وكان يطلب منا بين حين وآخر ان نعرضها للشمس وننظفها ، ومهما كانت الظروف صعبة معقدة تهدد أرواحنا فقد كان الرفيق القائد يذكر تلك الوحدة الصغيرة وعناصرها بحرص عميق .. لا بد من أن يعود بعضهم بكل تأكيد ولا بد من يجتازوا جميع الصعوبات بالغا ما بلغت .. وكان لا يتصور انهم لن يعودوا ... فبهذا الحب وبهذا الايمان بالرفيق القائد فقد عرف جيشنا الشعبي الكوري قدرته وعظمته التي لا تقهر ... وكلما فكرت بحقيبتي وبالخمسين لفافة من لحم الوعل أتذكر أفكار الرفيق القائد السامية التي كانت تختويها تلك اللفافة ..

صحيح ان تلك اللفائف لم تك تحوي أكثر مما كان يكفي لوجبة واحدة ولكنها كانت تتضمن محبة وعطف الرفيق القائد العميقين ، وعندما كنا نحملها على ظهورنا، كنا نحترم رفيقنا القائد وكنا نحس في اعماقنا ان رفاقنا في تلك الوحدة الصغيرة يتنفسون معنا ويقاتلون الى جوارنا ، ولم ننس قط ولو للحظة أننا كنا جزءا من صفوف الثورة توحدنا بصلابة أفكار الرفيق القائد العظيمة وارادته الثورية ، لقد قادنا وهو دوما يقودنا نحو النصر . لقد كانت اللفائف الخمسون غذاء للروح ، كانت تعلمنا بصمت واجباتنا الثورية ، وكانت تلصقنا بصلابة الواحد الى الآخر في مجالات المبادىء السامية (الايديولوجية) والارادة . فبفضل مثل هذه الوحدة المنبثقة من الولاء نحو الرفيق القائد وبفضل الروابط الثورية ورفقة السلاح التي لا تتزعزع ، كنا نستطيع ان نبرهن عن مثل هذه القدرة على التحمل عبر كل اعصار يعصف بنا وكل مصيبة ..

ان الحب الذي كان يحمله الرفيق (كيم أيل سونغ) لجميع من كانوا يحيطون به هو نفسه الذي يحمله اليوم نحو الجماهير الثورية هو نفسه اليوم عندما يقودها على طريق الثورة . في كل مصنع وفي كل قرية فان رفيقنا القائد رئيس المجلس لا يترك أبدا فرصة تسنح الا ويزور منازل العمال ومنازل الفلاحين ويساعدهم شخصيا على حل مشكلاتهم الشائكة ، وعندما يزور وحدات الجيش الشعبي فانه يهتم بحياة الرجال بعناية خاصة ويفتش بدقة مهاجعهم وصناديقهم .. فهل الموظفون الذين يتولون ادارة المعامل والمشاريع والمزارع التعاونية ، وهل الضباط قادة وحدات الجيش الشعبي يعملون اليوم نفس الحب ونفس العناية وبمثل هذا القلب الحار كقلب الرفيق القائد نحو العمال والفلاحين في التعاونيات ونحو الجنود ويعتنون بهم بمثل هذه الحرارة ...؟ عندما أتساءل عن هذا ، فاني أشعر بالاهوال في ضميري ..

فتبعا لتعاليم الرفيق (كيم ايل سونغ) القائد المحترم المحبوب الاربعين مليون كوري ، فان علينا ان نسعى دوما أكثر فأكثر لان نوحد الصفوف الثورية ونجعلها بمثل متانة الصلب حول القائد .

افتوماشين

دمشق - شارع الفردوس - هاتف (١١٨٤٨٠)
ص.ب (٣١٣٠) (تلكس - أفتوماشين (١١٠٣٦)

- احدثت بموجب المرسوم التشريعي رقم (١٠٩٧) لعام ١٩٦٨ وفقاً لاحكام المرسوم التشريعي (١١٦) القاضي باحداث مؤسسات تجارية متخصصة نوعياً
- باشرت المؤسسة مهامها اعتباراً من ١/٩/١٩٦٩
- تتولى المؤسسة تنفيذ المهام التالية وفي ضوء الخطة العامة للدولة :
  - آ استيراد الاطارات بمختلف أنواعها .
  - ب استيراد الاليات بمختلف انواعها .
  - ج استيراد الدراجات النارية .
  - د استيراد الالات الحاسبة والكاتبة .
  - ه استيراد القطع التبديلية للاليات المستوردة من قبلها .
  - و تسويق كافة المواد المستوردة داخلياً .
  - ز صيانة الاليات المستوردة من قبلها خلال فترة الضمان .
- يقدر رقم اعمال المؤسسة حالياً بـ (١٠٠٠) مليون ليرة سورية سنوياً
- تتقدم الى سيادة الفريق القائد **حافظ الاسد** رئيس الجمهورية باطيب التمنيات بمناسبة ذكرى ثورة ٨ آذار المجيدة

معلومات عن مرفأ اللاذقية

شركة مرفأ اللاذقية هي إحدى شركات القطاع المشترك ، تساهم فيها الدولة بنسبة ٩٢٪ تقريباً ويبلغ رأسمالها الاصلي يوم تأسيسها (٥٤) مليون ليرة سورية وطاقته السنوية المخططة مليون ونصف المليون من الاطنان ، وأما الشحن والتفريغ الفعليان فتزيد كميتها عن هذا الرقم ، إذ أنها بلغت ما بين (١,٥ - ٢) مليون طناً سنوياً ، مما دعت الحاجة إلى وضع الخطط الرامية لتطويره بشكل مستمر وجعله عصرياً يتناسب مع وسائط النقل البحري الحديثة ومتطلباتها من آليات وتجهيزات خاصة .

وبهذا أصبح المرفأ اليوم يشمل على ما يلي :

الحوض : يشمل المرفأ على حوض مائي مساحته /٥٣/ هكتاراً بحيه حاجزا مواج (مكسر) بطول ١٤٣٢ م ، وعمق المياه فيه (٢,٥ - ٩,٥) م ، وبستوعب /١٨/ باخرة متوسطة الحمولة .

الارصفة . يحيط بالحوض الارصفة التالية :

١ - رصيف كحالة	٢ - الرصيف الشرقي
٣ - الرصيف الشمالي	٤ - الرصيف الجنوبي
٥ - رصيف الركاب	٦ - رصيف الحبوب
٧ - أرصفة البحيرة	

أماكن الايداع : ومستودعات المرفأ من أحدث المستودعات المعروفة ، إذ تحتوي على أحدث التجهيزات والوسائط اللازمة لتسيير العمل فيها كالمصاعد الكهربائية والأقفاصة الناقلة إضافة إلى أنها مزودة بأجهزة إطفاء تعمل تلقائياً عند ارتفاع درجة الحرارة ، كما تبلغ مساحة الطرقات المعبدة التي يمكن الاستفادة منها في إيداع البضائع عند الحاجة حوالي ٢٠٠٠٠م٢

مزلقان إصلاح السفن : وهو معد لاصلاح وصيانة القطع العائمة العائدة للشركة ويمكنه استقبال القطع التي لا يزيد وزنها على الألف طن .

صوامع الحبوب : وهي معدة لتصدير الحبوب وتقوم آلاتها الحديثة باجراء عمليات التنظيف والغربلة والتعقيم للحبوب المارة بها قبل شحنها ، وسعتها ما بين (٣٥,٠٠٠ - ٤٥,٠٠٠) طناً من الحبوب الفرط وتبلغ سرعة تحميل السفن بواسطتها (١٥٠ - ٤٥٠) طناً في الساعة الواحدة .

مستودع التبريد : وهو معد لايداع البضائع التي تحتاج بطبيعتها إلى التبريد والتجليد وبستوعب (٢,٠٠٠) طناً من هذه البضائع دفعة واحدة .

محطة الكهرباء : لدى الشركة محطة توليد للطاقة الكهربائية قدرتها (٢,٢٠٠) كيلو واط وهي توفر الكهرباء اللازمة لتشغيل أجهزة المرفأ .

التجهيزات الآلية البرية : المرفأ مجهز بالآليات التالية :

- رافعة رصيف كهربائية ، رافعة متحركة ، مستفات ، جرارات ، سيارات قلاب ، مقطورات خشبية ، مقطورات حديدية قلابة

التجهيزات البحرية : رافعة عائمة ، قاطر زورق ، ماعونة حديدية ، فلوكة

١ - في عام ١٩٧٥ تم شراء الآليات والتجهيزات التالية :

النوع : سيارات قلاب /١٥/ ، محطة لاسلكية ثابتة ، جرار ، آلة محاسبة ، دراجة نارية ، سيارة بيجو

٢ - ومن المشاريع التي نفذت في عام ١٩٧٥

آ - توريدات : شفاطات للحبوب ، مصعد لبناء الادارة ١ ،

رافعة عائمة تم التعاقد وسيتم الاستلام عام ١٩٧٦	١
- زورق قطر تم التعاقد وسيتم الاستلام عام ١٩٧٦	٢
- زورق مواصلات تم التعاقد وسيتم الاستلام ١٩٧٦	١
- رافعة قدرة ٦٠ - ٧٠ طن تم التوريد	١
- رافعة قدرة ١٢ - ١٥ طن تم التوريد عام ١٩٧٥	٤
- رافعة قدرة ٦ - ٨ طن تم التوريد عام ١٩٧٥	١٤
- ناقلات قدرة ٦ طن تم التوريد عام ١٩٧٥	٤
- ناقلات قدرة ٣ طن تم التوريد عام ١٩٧٥	٢٠

ب - **مشاريع** : مشروع توسيع المرفأ الذي وقع مع الاتحاد السوفييتي والدراسات في هيئة تخطيط الدولة .

مشاريع الخطة الخمسية الرابعة لشركة مرفأ اللاذقية لعام ١٩٧٦

بناء ورش للصيانة والمرآب

شراء زوارق ومعدات وتجهيزات تم التعاقد عليها عام ١٩٧١ :

- زورقي للقطر - رافعة عائمة - زورق للمواصلات

تجهيزات تم التعاقد عليها عام ١٩٧٥ :

- زورقي للقطر قدرة (٥٠٠) حصان للمواصلات
- قاطر للبواخر قدرة ألف حصان

بالنسبة لتجهيزات الجديدة : سيتم تجهيز المرفأ خلال الخطة الخمسية الرابعة بأحدث المعدات والتجهيزات اللازمة لخدمة البضائع . وسيتم توريد التجهيزات التالية خلال عام ١٩٧٦ .

- رافعات متحركة ، مستفات للحاويات ، سيارات مشاحنة ، تراكس مجموعة صفة كويدية ، مجموعة إدخال لربط البلو بالسكة الحديد - تجهيزات مختلفة للاطفاء ، تجهيزات مختلفة للورش وغيرها .

مجموع التجهيزات : إنشاء مرآب للآليات ، تحويل رصيف الركاب إلى رصيف تجاري - ٢ ، إنشاء مستودعات للتخزين ٢ تسوير بعض الساحات في المنطقة المرفئية ، إنشاء ساحات للخزن على طريق حلب وتجهيزها .

نافذة على العالم

● يوالي الروائي فاضل السباعي نشر نتاجه الادبي، فبعد أن صدرت له في مطلع العام الماضي عن بيروت ، مجموعته القصصية « حزن حتى الموت » ، صدر له عن دار المعارف في مصر ، ضمن سلسلة اقرأ كتابه الجديد « رحلة حنان » تضم عشر قصص ، تدور حول عالم الصغار ، بكل مافي هذا العالم من براءة وأمل ، وللكاتب روايتان قيد الطبع ، هما « البطل » و « اعترافات ناس طيبين » ·

● الشاعر نهاد رضا ، دفع الى المطبعة بديوانه التاسع « انا ·· وانت ·· وقوس قزح » والعاشر « البعد اللامنظور » ، ففي الاول يتناول الشاعر الحياة العاطفية في أطار بدائي طفولي ، وفي الثاني ، يتناول وقائع ماضية معاشة ، من خلال بعد جديد · الفنانة سحر ارناؤوط ، هي التي زينت الديوانين برسومها ذات الاسلوب الرمزي الايحائي ·

● يزور القطر العربي السوري الاستاذ محمد الشرفي ، الشاعر الدبلوماسي اليمني ، وقد اعد للطبع مسرحيتين شعريتين : « الانتظار لن يطول » و « الغائب يعود » بالاضافة الى مجموعة شعرية ، عنوانها « منها ·· واليها » · سبق ان صدر للشاعر مسرحيتان شعريتان ، وخمس مجموعات شعرية ، آخرها « معها أبدا ··· » · تتنوع موضوعات الشاعر الشرفي ، في دواوينه كلها ، الا ان الموضوع الرئيسي في شعره ، هو المرأة ، موضوعا وقضية ·

● تعرض الادب والفكر لمأساة جامحة في بيروت ، خلال الفتنة العمياء ، فقد سطا اللصوص على مجموعة المخطوطات القيمة التي يمتلكها الدكتور صلاح الدين المنجد، واحرقوها ، عمر هذه المخطوطات أكثر من الف سنة ، وهي في الادب والتاريخ واللغة ، بعضها مكتوب بخط مؤلفها ، منها « المجمل في اللغة » لاحمد بن فارس المتوفي سنة ٣٦٠ ـ هـ ·

غير هذا ، وثائق هامة تتعلق بالتراث والحركة الفكرية منذ نشوئها ، وكتب نادرة مطبوعة منذ ٢٠٠ و ٣٠٠ سنة لبعض المستشرقين · هذه الثروة الضخمة ، لم تكن ملكا للدكتور المنجد وحده ، وانما هي ثروة للأمة العربية ، احرقها الغباء والجهل والتخلف ·

● صدر عن دار « الثقافة » في دمشق ، ديوان « أعراف » للشاعر أمين الحاج حسين ، والديوان صورة لحياة هذا الشاعر ، فيها الثورة ، وفيها الدعة ، فقد ترك في كل صفحة منه : خلجة من خلجات نفسه ، كثورته على الافرنسيين أيام الانتداب ، ومعالجته قضايانا الاجتماعية الكبرى ، لكنه لم ينس مرحه ووجدانياته الرقيقة ·

● مجلس الفنون العليا في جمهورية مصر العربية ، أقر اعداد فلم وثائقي عن حياة عميد الادب العربي الراحل الدكتور طه حسين ، يعكف المجلس على دراسة الامكانيات التي تتوفر لاخراج هذا الفلم ، وستختار مخرجه وممثليه في ضوء تلك الدراسات ··

● « قضايا الشعر المعاصر » كتاب للشاعرة نازك الملائكة ، كان قد أثار ضجة كبيرة حين صدوره ، للآراء التي فيه ، كمحاولة الكاتبة وضع عروض جديدة للشعر العربي ، وحديثها عن أوزان الشعر الحر ، والمقيد ، وغير ذلك ، أعيد طبع هذا الكتاب حديثا الجديد فيه ، أن الكاتبة قد عدلت بعض آرائها في الشعر الحر ، لكنها تقول « ان ما صنفته ليس تراجعا ، وانما هو نمو واكتمال » ·

● المجلس الاعلى للثقافة والفنون في طهران يعد العدة لاقامة مهرجان للشاعر الايراني : أبي القاسم الفردوسي ، بمناسبة مرور الف وخمسين عاما على مولده سيكون هذا المهرجان فرصة للادباء المعنيين بالادب الفارسي للمشاركة في الدراسات التي توضح احياء لذكرى الشاعر الذي يعد أعظم شعراء الفرس · ستعلن ، فيما بعد تفاصيل المهرجان الذي سيقام في طهران وفي طوس ، حيث يرقد الشاعر فيها ·

مؤسسة الصناعات الهندسية

وجميع العاملين

في المؤسسة

يتقدمون بالتهاني لسيادة الفريق القائد

حافظ الأسد

بالذكرى الثالثة عشرة لثورة الثامن من آذار المجيدة

ويعاهدونه على متابعة النضال لتحقيق أهداف

الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية

محتويات العدد

١	الشعر في هذا العدد	رئيس التحرير
٢	خواطر في اللغة	شفيق جبري
٥	ناجي مشوح ، شاعرا واديبا	اسماعيل عامود
١٢	عودة طائر الحزن	عبد الكريم الناعم
●	لقاء الثقافة مع :	
١٤	روكس بن زائد العزيزي	حسان الكاتب
١٧	خمرة الاحزان	بدوي الجبل
٢٢	حرمان	عمر ابو ريشة
٢٣	سفيرتنا في الشمس	اسعد حبيب يوسف
٢٦	العقد الطويل	أمين نخلة
٢٧	جارة	حامد حسن
٢٨	ثورة	عبد اللطيف حبيب عيد
٣٠	اسطورة حب	عزيزة هارون
٣١	يعبني	عزيزة هارون
٣٢	ظما	مصطفى عكرمة
٣٣	كتاب بلا سطور	طاهر رياض
٣٦	من دمانا	سلامة عبيد
٣٨	عتاب	انور الجندي
٣٩	قال لي	نبيهة حداد
٤٠	ليلة القدر	ياسين فرجاني
٤٢	مسافرة	اسماعيل عامود
٤٤	مسافر	مسعود جوني
٤٥	كلاسيك	عبد القادر الحصني
٤٦	راقصة	انور الامام
٤٨	آت دمي	محمد مصطفى درويش
٤٩	فتنة الشعر	احمد علي حسن
٥٠	صفيرة	عز الدين الخير
٥٢	الحب	ماجد خير بك
٥٣	صلاة	مأمون موروللي
٥٤	الحنين الى القنيطرة	معن الصارم
٥٦	قبل الرحيل	د. صالح الاشتر
٥٧	العودة الى مرافىء الظما	علي عيد حسن
٥٨	حسبي من العز يا تشرين قافية	عبد الرزاق يوسف
٦١	حوار مع الشاعر سليمان العيسى	نزار نجار
●	مع الكتب	
٦٦	نحو النثر العربي الحديث	د. صفاء خلوصي
●	مع الاداب العالمية	
٧٢	الحب الكامن في لفافة مسحوق لحم الوعل	ري اول سول
٧٨	نافذة على العالم	.....